محمد شاكر كتبي

كتاب الامامة

تأليف الشيخ الامام العالم الحافظ الصدوق
ابي نعيم احمد بن عبد الله الاصفهاني اثابه الله برحمته
وهو الرد على الرافضة والشيعة لامن جهلهم
وهو رسالة سديدة الى بكر وعمر الى يحيى رحمه الله

Made searchable using ScribeTools.com

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد
ابن اسحق بن موسى بن مهران رضي الله عنهم الحمد لله الموفق
المعز وصلى الله على محمد الامين وعلى الصفوة من صحابته واله اجمعين
واسأل الله المعونة على ما كلف والعصمة مما خوف وعليه اتوكل
واياه استهدي واستوفقه لما يقرب من رضاه ويبعد من عقابه
وتوصل الجزيل ثوابه واعلم ان الناس قد تشتت
اراءهم واختلفت اهواءهم وانشعبوا شعبا فصاروا فرقا فالمختلفين
والحزابا متباينين قد عصفت بحبهم الامامة من ابراي فحانه
وتبت بحبهم فمن قائل قال افضل الناس بعد الرسول صلى الله
عليه وسلم واولاهم بالامامة بعده ابو بكر الصديق رضي الله عنه ثم
عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومنهم من يقول ابو بكر ثم عمر ثم علي
رضي الله عنهم ومنهم من يقول ابو بكر ثم عمر ثم عثمان وقفه ومنهم
من يقول ابو بكر ثم عمر ثم علي رضي الله عنهم اجمعين وذلك
قول اهل الجماعة والاثر من رواه الحديث وجمهور العامة ومنهم
من يقول ابو بكر وعمر ثم قف عند عثمان وعلي ومنهم من يقول احدهم
افضلهم بالامامة بعد الرسول صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب رضي
الله عنه وهم الامامية وكل هذه الفرق معلقة فيما انتحل سلفا حتى
به ورفضته وبينوا من خالفهم وعاداه وانتسبت بالنسب
تعالى وادعته هذه الحزبان الاكثر من انتحل الاقوام من المقالات
والملل اجمع في ذلك ما مدح الله تعالى به الصفوة من صحابة النبي
صلى الله

صلى الله عليه وسلم وتتبع الرسول صلى الله عليه وسلم من مناقبهم وفضائلهم
وجل اعمالهم وسوابقهم وما اجتمع عليه الصحابة رضي الله عنهم بعده
وهو المدخر على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم من الاختصاص الحميدة
والفضايل الكريمة قال الله تبارك وتعالى والسابقون
السابقون اولئك المقربون والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي
الله عنهم ورضوا عنه وقال تبارك وتعالى لقد رضي الله عن
المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة الاية وقال تبارك وتعالى
اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة واجر عظيم
وقال تبارك وتعالى اولئك الذين هداهم الله واولئك
هم اولوا الالباب وقال تبارك وتعالى اولئك عليهم صلوات
من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون وقال تبارك وتعالى
والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها وقال تبارك
وتعالى هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا
مع ايمانهم الاية وقال تعالى محمد رسول الله والذين معه
اشداء على الكفار الاية وقال تعالى فانقلبوا بنعمة من الله وفضل
لم يمسسهم سوء الاية وقال تعالى ما كان لاهل المدينة
ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله
ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه وقال تعالى للفقراء المهاجرين
الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا
وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون وقال تعالى
للذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله
ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع
وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرن الله من ينصره
ان الله لقوي عزيز الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة

الغنا والذل على الحر والغربة على الوطن هم المهاجرون الذين اخرجوا
من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله
ورسوله اولئك هم الصادقون حتى اخوانهم من الانصار اهل
المواساة والايثار اعز قبايل العرب جارا واحمد الرسول عليه
السلام دارهم امنا وقرارا الا عنا الصبر والاصدقا الزهر الذين
تبوأ الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون
في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم
خصاصة ومن انطوت سريرته على محبتهم وداد الله تعالى تفضيلهم
وتقويمهم وتبرا من اصر تنقيصهم فهو الفايز بالمدح الذي يرضيهم
الله تعالى يقول والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر
لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان الاية قال الشافعي رضي الله
عنهم هم الذين تولى الله شرح صدورهم فانزل السكينة على
قلوبهم وبشرهم برضوانه ورحمته بقوله يبشرهم ربهم
برحمة منه ورضوان الاية جعلهم خير امة اخرجت للناس يامرون
بالمعروف وينهون عن المنكر ويطيعون الله ورسوله فجعلهم
مثلا للناس يهدى لاهل التوراة والانجيل خير الامم امته وخير
القرون قرنا يدفع الله من اقدارهم اذا مر القرن الرسول عليه السلام
فاختار ربهم كما علم من صدقهم وصحة ايمانهم وخالص حبهم
لدينه وحسن عقلهم وبسالة رايهم وحمل بعضهم ومن ما تنهم
رضي الله عنهم اجمعين

حدثنا عبيد بن غنام حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا الاحوص عن
عن منصور

Made searchable using ScribeTools.com

عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خير امتي القرن الذي انا فيه ثم الذين يلونهم رواه
شعبة والثوري وجرير عن منصور حدثنا عبد الله
حدثني ابي حدثنا يونس بن حبيب حدثنا ابو داود حدثنا هشام عن
قتادة عن زرارة عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خير امتي القرن الذين بعثت فيهم ثم الذين
يلونهم ثم اتى قوم من بعدهم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته
ولا يوفون ويخونون ولا يؤتمنون ويشهدون ولا تستشهدون ويفشو فيهم السمن
حدثنا عبيد بن الخشخاش حدثنا يونس بن بكير حدثنا ابو عاصم
عن محمد بن عجلان عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين
يلونهم الحديث فلم ينكر قرنه من هذه القرون المدح
التي مدح الله بها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على لسان
نبيه صلى الله عليه وآله واصحابه هم خير الامم قبلا لكل ما نسبه
النظام الى اهل المهاجرين والانصار اجتماعهم على قتل عثمان الصديق
رضي الله عنه اذا رضا جماعهم عليه على اكراه منه لهم بالسيف
او تالف منه لهم مالا وعليه بعضهم فان الاجماع لا يخلو من
هذين الوجهين وكذلك مخيل سهم لا يهم المدينة والمنصة والاثر

والنجبه ولو كان شئ من هذه الوجوه او اريد ولجز منهم على المبايعة كارهًا
لكان ذلك مستكرهًا عنه ومنتشرًا فاما اذا اجمعت الامة على الاكراه
والغلبة والتالف غير ممكن منهم وعليهم فقد ثبت ان اجماعهم لما علموا
منه من الاستحقاق والتفضيل والاستيثاق وقد موه وبايعوه لما
خصه الله تعالى به من المناقب والفضايل ما ذكرت انها
الطاعن على امامته ما يحج به لتعارض نقضه فاما ما خص الله تعالى
به من الفضايل والمدايح فكتسابنا بها ولا دافعه فاما ان احتجت
بالاخبار لزمك النزول لها من مخالفتك والا يكون اختيارك لا لك
ولا لغيرك فان قلت الاخبار قبلت منك فحانت لك دعباك
فاما اختيارك بالاخبار وقال رسول الله صلى الله عليه
ترك مولاه فعلى مولاه فيقال له مقبول سبك به تقول وهجره
وفضله بنيه لعلي بن ابي طالب عليه السلام ومعناه من كان النبي صلى الله
عليه وسلم مولاه فعلي والمؤمنون موالية دليل ذلك من كتاب الله قال تعالى
والمؤمنون بعضهم اولياء بعض وقال تعالى والذين كفروا بعضهم
اولياء بعض والمولى المولى وقام العرب واحد والدليل عليه قوله
تعالى ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين
لا مولى لهم اي لا ولي لهم معبوده وهو مولاهم واما اراد لا ولي لهم
وقال تعالى الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين وقال
الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وقال
ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون
واما من شبهه من النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه وحثه

على الجنة

4

على الجنة وترغيبه في ولايته لما علم من ميل المنافقين عليه وبغضهم له
ولقد قال صلى الله عليه وسلم لا يحبك الا مومن ولا يبغضك الا منافق
وحكى عن عتبة ان عليا رضي الله عنه واسامة تخاصما فقال علي
لاسامة انت مولاي فقال لست لك مولى انما مولاي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه
وهذا كما يقول الناس فلان مولى بني هاشم ومولى بني اميه وانما الخبثه
والحسد منهم ومما يويد ما حكى عن عيسى حدثنا حريز عن عبد الله
ابن جعفر قراه قال حدثنا وثيمة بن زنجويه حدثنا داود حدثنا شعبة عن
سعد بن ابراهيم قال سمعت عبد الرحمن الاعرج قال شعبة ولا
اعلم الا عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الانصار
وقريش ومن نبه وحبه عمار وانس والجمع بعضهم موالي بعض ليس
لهم مولى دون الله ورسوله فظاهر هذا اللفظ رافع لقوله من
كنت مولاه لانه صلى الله عليه وسلم اخبر ان لكل مولا الا بل موالي الله
ورسوله قال قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى فما لك تقول
في استخلافه على المدينة وحياته بمنزلة هرون من موسى الخ هذا القول
انه من النبي صلى الله عليه وسلم عام نزول اذ خلفه بالمدينة فذكر الناس تقول
انه ملة وذم صحبته فلعمري ما كرسول صلى الله عليه وسلم ان ذكر له قومه قال صلى الله
عليه وسلم ما خلفتك الا كما خلف موسى هرون حدثنا سيار قال وقرئ على الخطابي
حدثكم اسمعيل الكبتي حدثنا سليمان بن ابراهيم حدثنا يوسف بن يعقوب الماجشون
عن ابن المنكدر عن سعيد بن المسيب عن عامر بن سعد عن ابيه سعد ان معاوية

النبي صلى الله عليه وسلم قول العلي اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا
انه لا نبي بعدي حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا حفص بن غياث بن سالم
الصايغ حدثنا محمد بن سابق حدثنا فضيل بن مرزوق عن عطية عن ابي سعيد
قال خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم علي في اهله حين غزا تبوك فارجف به
المنافقون ما منعه ان يخرج الا انه لم يحتشم فبلغ ذلك عليا فاخذ سلاحه ثم
اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بجرف فقال يا نبي الله زعم المنافقون
انك انما خلفتني لانك لم تحتشم فقال كذبوا ولكني خلفتك لما تركت ورائي
فارجع فاخلفني في اهلي واهلك افلا ترضى يا علي ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى
الا انه لا نبي بعدي فرجع علي الى المدينة وقفل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاستخلفه على المدينة قال له ما شاركه في النبوة فقال له هارون اخاه في
الرضاع او ربيبه فقيل له هارون اخاه في النبوة فاذا ابطل اخوة النسب والرضاع
فقد صح الاستخلاف وان حمل استخلافه في حياته على المدينة اصلا
فقد دل صلى الله عليه وسلم تخلفه عن الغزاة عن الصحابة كابراهم
سلمة وخلاف ابن اسحاق وخصه الغساني بغيرهما من حلفائه
قال الحسين بن الوليد عن ابي الحسن علي بن زيد انه قيل له ان ناسا ينكرون
هذه وانها فضيلة شريفة له وقد قال مثل ذلك لعباس وجلبيب
وغيرهما حدثنا سليمان بن احمد حدثنا عبد العزيز بن عبد الله
ابن غسان حدثنا اسماعيل بن ابي اويس حدثني عبد الله بن جعفر عن
ابن عباس بن رجاء وفع ابي العباس فاطمة الخاطبة فلطمها العباس
فجاء فوه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فصعد المنبر وقال ايها الناس
تعلمون من اكرم على الله قالوا انت قال فان العباس مني وانا منه حتى

كرم

عبد الله بن جعفر حدثنا يونس بن حبيب حدثنا ابو داود حدثنا حماد بن سلمة
عن ثابت عن كنانة ابن نعيم العدوي عن ابي سرحة الاسلمي ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان نازلا فجاءه فلما فرغ من القتال قال ابغوني مزاحد للنبي
افتد حلبتا فوجده عبد سبعة فقتلهم وقتلوه فاخبر النبي صلى الله
عليه وسلم فقال قتل سبعة قتلوه هذا مني وانا منه فقالها مرتين او ثلثا
ثم قال ابغوا عبدي بشاة هكذي بشة عليها فوضع صلى الله عليه وسلم يده على
حنكه فما كان له شعر الا وراى النبي صلى الله عليه وسلم حتى دفن
قال احمد بن حنبل بلغني انه كان رضي الله عنه حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل له فد شاركه عثمان وغيره رضي الله عنهما في هذا الامر فان
عمر قال حتنه على ابنته وابو العاص اتى له بربيع على ابنته
قال قال هو الذي قال فيه الرسول صلى الله عليه وسلم لا دعن
الراية الى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فسأله عمر
شاركه في هذه الفضيلة عدة من الصحابة منهم ابو بكر وعمر وعثمان وزيد
واسامة والحسن والحسين وعائشة رضي الله عنهم من ولد احمد
ابو اسحاق ابراهيم بن عبد الله حدثنا محمد بن اسحاق الثقفي حدثنا قتيبة بن
سعيد حدثنا الليث بن سعد عن يزيد بن ابي حبيب عن ابن نجاح
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم صل على ابي بكر فانه يحل ويحب
رسول الله اللهم صل على عمر فانه يحل ويحب رسول الله اللهم صل على
عثمان فانه يحل ويحب رسول الله اللهم صل على عبيدة بن الجراح فانه
يحل ويحب رسول الله اللهم صل على عمرو بن العاص فانه يحل ويحب
رسول الله كذا رواه يزيد عن مالك بن نجاح مرسلا وغيره عن معاذ

Made searchable using ScribeTools.com

حدثنا ابو بكر بن خلاد حدثنا احمد بن ابراهيم بن ملحان حدثنا
يحيى بن بكير حدثنا الليث بن سعد عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة
ان قريشا اهمهم شان المخزومية التي سرقت فقالوا من يكلم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيها فقالوا ومن يجترئ عليه الا اسامة ابن زيد حب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فكلمه اسامة فقال لا تشفع في حد من
حدود الله عز وجل حدثنا عثمان بن نفيل حدثنا ابو داود حدثنا زهير بن
سمعت ابن شهاب يقول سمعت ام سلمة تحدث عن عائشة رضي الله عنها
وعن ابيها قالت رحمها الله والذي نفسي بيده لقد كانت احب الناس
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ابوها رضي الله عنه وارضاه
حدثنا محمد بن حميد حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية حدثنا وهب
ابن بقية حدثنا خالد بن عبد الله عن خالد الحذاء عن ابي عثمان حدثني عمرو بن
العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه على جيش ذات السلاسل
فاتيته فقلت اي الناس احب اليك فقال عائشة قلت من الرجال
قال ابوها قال ثم من قال ثم عدد رجالا حدثنا وردان الخطابي
حدثنا ابو مسلم الكشي حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن ابي التيا
ثابت قال سمعت البراء يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسن
والحسين على عاتقه وهو يقول اللهم اني احبه فاحبه حدثنا
سليمان بن احمد حدثنا ابو عوانة عن عمرو بن ابي سلمة عن ابيه حدثني اسامة
ابن زيد قال مررت بالنجد فاذا علي والعباس قاعدان فقالا ما اراك اسامة
اتاذن لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فنتفذ فدخل رسول الله هذا علي
والعباس فاتيا الباب فيبدو ان الدخول عليك قال ندري فجاءا فقالا

والله يا رسول

والله يا رسول الله ما ادري ما جاءها قال ولكني قد علمت ما جاءها ابتزلها
ابتزلها فدخلا عليه فقالا علي يا رسول الله جئناك لنسالك عن اهلك
احب اليك قال فاطمة فقالا ما عدلت عن فاطمة فما علي والله يا رسول الله
ما علمنا اهلك الا خيرا قال فاتيا الناس الى ان قام النبي صلى الله عليه وسلم
اسامة فاخذ بضبعيه فقال لا تشفع في حد من حدود الله عز وجل
فقال العباس يا رسول الله قال ثم استقبل العباس فقال يا عباس يا عم
قال ابن عباس ستقل يا فجر حدثنا عبد العزيز بن سعيد حدثنا
عبد العزيز بن محمد حدثنا علي بن الجعد حدثنا عبد العزيز الماجشون عن عبد الله
يزيد بن هرمز عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن الزبير بن حارثة
انه لم يحب الناس الي بعده وهن فيها فضيلة لعمر له رضي الله
عنهم فان اجتمع المهاجرون انه احق بالخلافة لانه كان اولهم
اسلاما طويلا بيبان ساذكره فان قال رد ذلك عنه وعن نفسه
له فقد رد خلاف ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ان كنت تحسن الاخبار
فاذا ما تعارضت الاخبار سقطت الحجة حدثنا سليمان بن
احمد حدثنا بكر بن سهل احمد بن عبد الله بن صالح حدثني سعيد بن ابي مريم عن
ابي غسان يعني سليمان بن عامر وضمرة بن حبيب وابي طلحة نعيم بن زياد كلهم
سمعوا من ابي امامة الباهلي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت عمرو
ابن عبسة السلمي قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نازل
بعكاظ فقلت يا رسول الله من معك على هذا الامر قال رجلان لبكر وبلال
فاسلمت عند ذلك فلقد رايتني رابع الاسلام حدثنا
ابو بكر بن ابي الدنيا حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنا ابي حدثنا سريج بن هرمز
حدثنا بكر بن مضر عن سليم بن عامر عن عمرو بن عنبسة قال اتيت رسول الله

صلى الله عليه وسلم وهو نازل بعكاظ فاصلت بن معاذ على الامر فالا خرد عبد
ومعنا ابو بكر وهو يا الى حدثنا سلمة بن الحجاج حدثنا احمد بن حنبل
الخابر حدثنا ابو نوبة الربيع بن نافع حدثنا محمد بن عطاء عن عمرو بن عنبسة
قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ما بعث وهو ببدا مستخفيا
فقلت فمن معك على هذا الامر فالا حر وعبد يعني لبو بكر وبلا الا حدثنا
ابو بكر بن ابي الدنيا حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي حدثنا محمد بن جعفر حدثنا
شعبة عن علي بن مدرك عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير عن ابي زرعة بن عمرو بن
عنبسة قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله من اسلم معك
فالا حر وعبد حدثنا احمد بن محمد بن احمد حدثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه
حدثنا اسحق بن راهويه اخبرنا النوائي به حدثنا هاشم بن هاشم قال
سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت سعدا يقول ما اسلم احد في اليوم الذي
اسلمت فيه ولقد مكثت سبعة ايام وانا ثلث الاسلام
قال احمد بن حنبل الموضعان من اخبار الرافضة قيل له فما حملك
على ذلك الرسالك فيهما اخبارهم وما يردونه وقبل الشيعة وانهم مشركون
وغير ذلك من الاخبار الذي لا تثبت لك ولا لغيرك فيها وتقال له
ما هذه العجالة التي جئتنا بها الشيخ فقال اوصى اليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعهد اليه وانه القاضي لدينه والقائم بحقه بعده
والمنجز موعوده وما شاكله من مواضع قد ذكرناها بالطبع قبل
له قد ذكرت في الجزء المرتضى خلافه وذلك ما جاء
حدثنا عبد الله بن احمد قال ابي بعد ما اعترض عن شيخ عن مسند ورد
عجائبه من الاحاديث فما زالت مرارة رسول الله درها

ولد ابنا اولا شاهدا بعد اولا اوصى بنتي حدثنا اسحق
ابن حمزة وحبيب بن الحسن قالا حدثنا يونس بن بكير حدثنا عمرو بن
مرزوق حدثنا مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف قال سألت عبد الله بن
ابي اوفى هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى قال قلت
فكيف كتب على الناس او امروا قال بالوصية قال اوصى
بكتاب الله قال زهير فما ادري بلغ شيئا على وصى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابو بكر انه وجد عهدا من رسول الله صلى الله عليه وسلم لخزم
انه خزام اثنا عليه لوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا
ابو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن خان حدثنا ابو خليفة حدثنا علي
ابن المديني حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن عبد الله
ابن عبد الله عن ابن عباس قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي
البيت رجال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلموا اكتب لكم كتابا
لا تضلوا بعده ابدا فاكثروا اللغو والاختلاف عند نبي صلى الله
عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم قوموا قال عبيد الله فكان ابن عباس
يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم ولغطهم
اثبات ابطال ما ادعاه من انتصار علي رضي الله عنه بوصية
وعهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم
عنه ليس بصحيح وغير ما فصل رسول الله صلى الله عليه وسلم بين قال
ما هو الا ما قال الله وفي يد الله مرث الكتاب
فالا حر باز علي رضي الله عنه وما اشبه ذلك

Made searchable using ScribeTools.com

عليا الله عليه وسلم احسبه قال ابطحي لئن فاتتنا الصلوة اليوم لنهلكن فقمنا
فتوضأنا لها فصلى العصر بعد ما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب وذلك
قبل ان ينزل علينا القتال او هو في القتال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من يقوم فينظر لنا سعد حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو خالد الاحمر
عن ابن ابي ذئب عن سعيد بن ابي سعيد واحسبه قد سمعه من ابي هريرة وابي
سلمة عن عبد الله بن رباح عن ابي قتادة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في سفر فمال الناس عرسنا قال اشجعهم فيرتل فقال احفظوا علينا صلاتنا
فكنا فما ايقظنا الا حر الشمس فانتبهنا حدثنا سعد حدثنا اسماعيل بن
ابراهيم حدثنا ابو رجاء مولى ابي قلابة حدثنا عمران بن حصين قال كنا في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسرنا ليلة حتى اذا كان في آخر الليلة قعل الصبح ونحن نعرس فلم يوقظنا الا حر الشمس فجعل
الرجل منا يقوم فزعا ثم يتوضأ ثم يصلي حتى فعلنا ذلك كلنا ثم ركب رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى اذا ارتفعت الشمس نزل فصلى بنا الغداة فقال رجل لم نصل يا رسول الله
قال لا ضير او لا يضير ارتحلوا فارتحل فسار حتى ابعد ثم نزل فدعا بالوضوء فتوضأ
وصلى سجدتين ثم قال تغدوا على وضوئكم هذا من نسي صلاته او نام عنها فليصلها اذا
ذكرها من الغد لميقاتها قال ابو بكر وكان يقرأ لذكري قال ابو عبد الله وقال ابو
قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس في النوم تفريط انما التفريط على من لم يصل
الصلاة حتى يجيء وقت الصلاة الاخرى فمن فعل ذلك فليصلها حين ينتبه لها ومن الغد
لميقاتها حدثنا ابو نعيم حدثنا عبد الله بن بكير حدثنا جبير بن محمد بن جبير بن مطعم
عن ابيه عن جده قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الضجنان وعسفان فقال
المشركون ان لهؤلاء صلاة هي احب اليهم من ابنائهم وابصارهم الا وهي العصر فاجمعوا
امركم فميلوا عليهم ميلة واحدة فاخبر جبريل النبي صلى الله عليه وسلم بما هموا به
فامر بلالا فاقام الظهر فصلى بنا فقمنا صفا خلفه فاستقبل القبلة فرفع يديه فدعا
ساعة وهو قاعد فقلنا هكذا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ابو عبد الله
قال ابو بكر بن عياش ما ذكر ابو مسعود حديثا الا بكى حتى نرحمه ثم قال ما حدثت
احدا بهذا الحديث قط الا رجوت ان يموت قبلي مخافة ان يحدث بعدي ما لا يعرف
ويصدق به حدثنا ابو نعيم حدثنا عبد الله بن بكير حدثنا حبيب بن ابي عمرة
عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من يحرسنا الليلة سهر من الليل فقال ليت رجلا صالحا من اصحابي يحرسني الليلة اذ سمعنا
خشخشة سلاح فقال من هذا قال سعد جئت لاحرسك يا رسول الله فنام رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى سمعت غطيطه حدثنا ابو نعيم حدثنا عبد الله بن بكير حدثنا
حبيب بن ابي ثابت عن ابي سلمة عن جابر بن عبد الله ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه يوم الخندق بعد ما غربت الشمس جعل يسب كفار قريش
قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كدت ان اصلي حتى كادت ان تغرب
قال فانا والله ما صليتها فنزلنا مع رسول الله
صلى الله عليه

لفضل من الخبر (ما فضل لفضا) لرجوع جميعه (الى ما اختص عليه بعد
الوفاة عليه الصلاة والسلام (الى الصحيح ما روى عنه من الاخبار الثابتة
التي فيها الوعد والاخبار بموته) فان الخبر بقوله ان ابني
هذا الله سيد (اخبار بالغيب فاخبر بذلك فقال له انت اخي في الدنيا
والاخرة فهذا لفضل لا يوجب الخلافة) ولو كانت
من موجب الخلافة لكانت لفظة الابوة احق واوجب (وقد قال
ذلك لعمه العباس فيما هو ابي وهو اب اقرب من صاحبه من لفظ
الاخوة مشتركة يشارك فيها ابو بكر وغيره ولفظ الابوة مخصوصة
للعباس حدثنا ابو بكر احمد بن القاسم بن الخضر بن نصر بن
القاسم حدثنا ابو بكر احمد بن عطية بن محمد بن نصيل عن يزيد بن ابي زياد
عن عبد الله بن الحرث حدثني عبد المطلب بن ربيعة بن الحرث قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم احتطوني في الغابر فانه يقيد الرجل
عم الرجل صنو ابيه واما قوله لابي بكر رضي الله عنه اني لمو ماسك
عائذا احمد المقدسي ثنا ابو عبد الرحمن السناوي ثنا ازهر بن جميل ثنا
خالد بن الحرث ثنا شعبة عن ابي جمرة عن عبد الله بن ابي الهذيل
عن ابي بكر خوصر عن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اتخذت
خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكنه اخي وصاحبي وقد اتخذ الله
صاحبكم خليلا حدثنا ابو اسحق حمزة بن محمد بن حمزة بن عتبة ثنا
محمد بن طريف ثنا زيد بن الحباب ابن فرات الفزاري عن حميد بن فرات
عن سعيد بن جبير قال كنت ابن عشرة اصلي الى جنب ابن الزبير بشقة
في المسجد فرات ابا بكر فقال له ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو كنت متخذا

خليلا من امتي لاتخذت ابا بكر خليلا ولكنه اخي في الدين وصاحبي
في الغار فان ابا بكر فان يزيد لم يرد ان الخبر ان الخبر ما انشرنا
به قول ابي بكر رضي الله عنه فان الخبر بقوله صلى الله
عليه وسلم انه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق فلما
له كذا يقول وهذا من اشهر الفضائل وابين المناقب لا يبغضه الا
منافق ولا يحبه الا مؤمن ولو اوجب هذا الخبر خلافة لوجب اذا
الخلافة للانصار لانه قال صلى الله عليه وسلم في الانصار وهو ما حدثنا
فارون الحطابي ثنا ابو مسلم الكشي ثنا الحجاج بن المنهال ثنا شعبة الحكم
عدي بن ثابت سمعت البراء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول للانصار لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق من احبهم احبه
الله ومن ابغضهم ابغضه الله حدثنا سليمان بن احمد ثنا
ادريس بن جعفر ثنا عطاء بن زيد بن درهم الجشمي ثنا سعيد بن
ابرهيم عن الحكم بن مينا عن زيد بن حارثة الانصاري قال الجوشا
حول بن معوية فخرج علينا فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من احب الانصار احبه الله ومن ابغض الانصار ابغضه الله
وذكر فيه كلاما فان احتج بحديث عنه رضوان الله عليه
وانه كان من اشد القوم بأسا واربطهم جاشا فقل له انما عنه
وان جبن ما الفضل فليس بحجة لاستحقاق الخلافة فلو كان في الانصار
من الشجعان والابطال غير واحد منهم ابو دجانة وعاصم بن ثابت بن
ابي الاقلح والبراء بن مالك وغيرهم في الجواب من المهاجرين منهم عمر بن
الخطاب رضي الله عنه وارضاه الذي بلغ من شجاعته يوم بدر فيما انه

سمي الزبير طلحة والزبير بن العوام في كل موطن وحمزة اسد الله وخالد
الوليد سيف الله دل ذلك لهم مواقف مذكورة ومشاهد مشهورة
وايام معروفة قاما يوم اي دجانة فاحد ثنا هدبة بن سليمان بن احمد
ثنا مخول بن عثمان بن شيبة بن منجاب بن الحرث ثنا شيبان بن عيينة عن
عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال دخل علي بن ابي طالب رضي الله
عنه على فاطمة يوم احد فقال احرني سيفي هذا فانك غير ذميم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ان كنت احسنت القتال لقد احسنه سهل بن حنيف
ابو دجانة سماك بن خرشة حدثنا احمد بن جعفر بن
حمدان ثنا عبد الله بن احمد الدورقي ثنا احمد بن جميل المروزي ثنا عبد
الله بن المبارك ثنا محمد بن اسحق حدثني يحيى بن عباد عن عبد الله بن الزبير
عن ابيه عن جده عبد الله بن الزبير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
يقول يوم بعث يوم احد اوجب طلحة حدثنا ابو بكر الحطابي
ثنا ابو مسلم الكشي ثنا حجاج ثنا حماد عن ثابت عن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم اخر شيبه واصحابه حوله فقال من يخرهذا السيف
فلبسط ابو دجانة يده يقول هذا انا وهذا انا فقال من ياخذه بحقه قال
فاحجم القوم فقال سماك بن دجانة انا اخذه بحقه فدفعه اليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلق به هام المشركين حدثنا سليمان بن
احمد ثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ايوب عن محمد بن
سيرين عن انس بن مالك قال سئل ابو طلحة عن يوم احد فقال كنت اتترس
على النبي صلى الله عليه وسلم بترسي وكنت رامي يومئذ وكان يشرف
فيقول انظر اين سهمي فاقوم امام سهمه حتى انتهى الى قرطة
فاخذها فجعل يرتجز حتى سقطت عن يده او قال من يده

في فتاوى [illegible] سليمان بن احمد ثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا
عبد الرزاق وعن معمر عن ايوب حدثنا قادوس الانصاري
ثنا ابو مسلم الكشي ثنا حجاج ثنا حماد عن ثابت عن انس ان النضر بن
عمه قال يا رسول الله غبت عن اول قتال قاتلت المشركين لئن الله
الله ليرين الله ما اصنع فلما كان يوم احد انهزم اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اعتذر اليك مما صنع هؤلاء يعني اصحابه
وابرا اليك مما صنع هؤلاء يعني المشركين ثم تقدم فلقيه سعد بن
معاذ فقال يا سعد بن معاذ الجنة ورب النضر اجد ريحها من دون احد فقاتل حتى قتل
فقال سعد يا رسول الله ما اطقت ما اطاق قال الحسن فوجد في جسده بضع وثمانون
ضربة بالسيف وطعنة برمح ورميه فانزل الله تعالى في المؤمنين
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الآية فمنهم من قضى نحبه ومنهم من
انتظر وما بدلوا تبديلا فكانوا هم اهل الفضيلة والنجدة واذا شركه في فضيلة جاعلة
فليس احد ادلى بالفضل من الآخر فان الذي قد لزمه لعلي رضي الله
من الفضائل لمقبول وما اشتد له من المناقب والفضائل بما لم
نذكرها الكثرة واوفرها اختص بها دون كل احد منهما ما شورك
فيها واما الخصلة التي اختص بها الصديق ابو بكر رضي الله
عنه ما شورك فيها احد فمن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم يابى الله والمؤمنون
الا ابو بكر رضي الله عنه وارضاه حدثنا عبد الله بن
جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا ابو داود ثنا محمد بن ابان عن عبد العزيز
ابن ربيع عن اخي بن بلبله عن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها وصلى
الله على بعلها وبنيها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه

الزوجات فيراد عوائي عبد الرحمن ابن ابي بكر العتيق رضي الله عنه
انت كنا لا نختلف يعني فقال ابو عبد معاذ الله ان نختلف
المومنون ولي بكر حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ومحمد بن
ابرهيم قالا ثنا يعلى بن عبيد ثنا يزيد بن ابرهيم عن هشام بن عروة عن ابيه
ابرهيم بن سعيد عن صالح بن كيسان عن الزهري عن عروة عن عائشة
رضي الله عنها عن ابيها وصلى الله على نبيها قالت دخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم الذي بدي فيه فقال ادع لي ابا بكر
قال ابو عبد الله لا يجوز فاما اني خائف ان يقول قائل او يتمنى ويابى الله
والمومنون الا ابا بكر رضي الله عنه ومنها انه قدمه
في جميع ذلك في الصلوة واقامته مقامه فقط وهو يرى مكانه
حدثنا ابو بكر محمد بن الحسن بن اسمعيل القاضي ثنا علي بن عبد
ثنا يعقوب بن ابرهيم بن سعد الزهري ثنا ابو اسامة ثنا ابو علي
محمد بن احمد بن الحسن ثنا ابو شعيب الحراني ثنا ابو جعفر النفيلي ثنا
عبد الله بن مسلمة عن محمد بن اسحق حدثني ابن شهاب الزهري حدثني عبد الملك
ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام عن ابيه عن جده عن عبد الله بن ربيعة
عن الاسود بن المطلب قال لما استعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا
عنده في نفر من المسلمين دعا بلالا ان الصلوة فقال مروا من يصلي بالناس
فخرجت فاذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الناس وكان ابو بكر رضي الله
عنه غائبا فقلت يا عمر قم فصل بالناس فقام فلما كبر سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم صوته وكان عمر رضي الله عنه جهير الصوت فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاين ابو بكر يابى الله والمومنون ذلك يعني ان

ابو بكر فجاء حتى جلس عن يسار عمر فكان اول من فطن بالناس قال عبد الله بن عمر
فجعلت اصفق وكان لا يلتفت في صلوته فلما اكثر الناس التفت فاذا ابو بكر
فاشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امكث مكانك فرفع ابو بكر يديه
فحمد الله على ما امره به رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك ثم استاخر
حتى استوى ابو بكر في الصف وتقدم عمر فصلى بالناس ومنها قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم يابى الله والمومنون الا ابا بكر وقول عبد الله
ان الناس على صحبته وذات يده لابي بكر رضي الله عنه
حدثنا ابو الحسن علي بن محمد بن العباس بن شرحبيل الغنوي ثنا
فليح عن ابي النضر عن عبد الله بن جبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خطب الناس فقال ان من امن الناس علي في صحبته وماله ابو بكر ولو
كنت متخذا خليلا من الناس لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام
ومودته لا يبقين في المسجد باب الا سد الا باب ابي بكر
حدثنا ابو علي بن محمد بن احمد بن الحسين ثنا ابو سعيد العدوي
ثنا عبد الله بن جعفر ثنا عبد الله بن عمر وعن زيد بن ابي انيسة عن عمرو
ابن مرة عن عبد الله بن الحرث قال خطب ابن عباس انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم قبل موته بخمس يقول فان لي بكم خليل ولو كنت متخذا خليلا من
امتي لاتخذت ابا بكر خليلا ومنها قوله صلى الله عليه وسلم
للمخنثة لما قالت ازجنت فلم اجعل مالها ازجنت فلم تحدثني
فاتى ابا بكر رضي الله عنه حدثنا عبيد الله بن الحسن ثنا عمر بن
منصور ثنا علي بن ابي ابرهيم بن سعيد عن ابيه عن محمد بن جبير بن مطعم
عن ابيه ان امراة جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمته في حاجة

Made searchable using ScribeTools.com

فقال لها ترجعين فقالت يا رسول الله ان رجعت فلم اجدك فاتي ابا بكر فقال ان رجعت فاجدي بعض تمرات ابي بكر رضي الله عنه ومنها
قوله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لقوم فيهم ابو بكر ان يتقدمهم غيره
حدثنا محمد بن محمود وعبد الله بن محمد بن الحجاج قالا نا اسحق
ابن ابراهيم نا احمد بن منيع نا يزيد بن هارون انا فليح بن سليمان
عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها عن ابيها وصل الله على نبيها
قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الانصار ليصلح بينهم فحضرت
الصلوة فقال بلال الى ابي بكر رضي الله عنه قد حضرت الصلوة ولك
مر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصلي بالناس فقال ابو بكر نعم ان شئت فاذن بلال واقام وتقدم ابو بكر الصديق
رضي الله عنه يصلي بالناس فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي في الصفوف
فقال اصدقت قالوا نعم قال ومن صلى بكم قالوا ابو بكر الصديق رضي الله
عنه فقال احسنتم لا ينبغي لقوم فيهم ابو بكر رضي الله عنه ان يؤمهم
احد غيره رواه احمد بن منيع الكوفي عن علي بن ميمون
حدثنا محمد بن احمد بن حمدان نا الحسين بن اسفنديار نا نصر بن
عبد الرحمن الوشاء نا احمد بن بشر عن علي بن ميمون عن القاسم بن
محمد عن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا ينبغي لقوم يكون فيهم ابو بكر ان يؤمهم غيره
ومنها قوله صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر
وعمر رضي الله عنهم اجمعين حدثنا عبد الله بن
الحسين بن بندار نا محمد بن اسمعيل نا فضيل بن سليمان عن محمد

الملك بن عمير عن مولى الربعي عن ربعي عن حذيفة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر رضي الله عنهما
وارضاهما ورواه ابو نعيم بن سعيد عن سفيان عن عبد الملك عن هلال
مولى ربعي عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم بخبر حدثنا
عبد الله نا محمد بن اسمعيل نا زكريا بن يحيى نا ابو نعيم به
ومنها قوله صلى الله عليه وسلم ان يطع الناس ابا بكر وعمر
رضي الله عنهما يرشدوا حدثنا ابو بكر بن خلاد نا الحرث
ابن ابي اسامة نا يزيد بن هارون انا حماد بن سلمة عن عبد
الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت
فقال ايتوني لاكتب لكم كتابا لا تضلون بعده فقال بعضهم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اطنه فغلب فقال فمنعنا فما انقضى الاحر الثمس
حتى اصبح الناس وقد فقد نبيهم فقال بعضهم ان نبي الله صلى الله
عليه وسلم ماتا وفي القوم ابو بكر وعمر رضي الله عنهما فقالا يا ايها الناس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن ليقبض الا وقد خلفكم وان
يطع الناس ابا بكر وعمر يرشدوا وقد فعلا
والتصديق رضي الله عنه مناقب مشهوره وفضايل معدوده والتفينا
فيها منها هذا القدر الذي اجمع عليه العامة وانا صلى الصحيح
من المحاسن والاخبار من تفضيله وتقديمه بعض عن ابراد كثيره
الروايات في شانه والعزاز العلماء الخبار بالمشهور دلها بانه
خير الامم لاجتماع الاهل حق وعدل

فازاعه من الحالف ما قاله بعض قبائل الانصار واحرائهم من قولهم منا
امير ومنكم امير فسار اليه فقال له ما احملك على منازعتنا
سائغ واحرائهم اذ لا خلاف بين المسلمين ان الخلافة في قريش والائمة
منهم الا ترى كيف ادعوا وانقادوا لما ذكر لهم الصديق ان العرب
لا تدين هذا الامر الا لهذا الحي من قريش الزيادة بسطة العرب نسبا
ودارا فاشاروا الى البيعة ولغوا عما اجتمعوا له وولوا الامر اهله
وعادوا الى ما كانوا عليه من الوزارة والنصرة وحسابه صلى الله عليه
مما لم يزل مطبوعا من يجيء له فقرن بفضله وقدمه
حدثنا سليمان بن احمد ثنا عبد الرحمن بن جابر الحمصي ثنا بشر بن
شعيب عن ابيه حدثني ابي عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن
معوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا الامر في
قريش لا يعاديهم احد الا كبه الله على وجهه ما اقاموا الدين
حدثنا حسين بن الحسن وفاروق الخطابي قالا ثنا مسلم
الكشي ثنا يعقوب عن ابي حازم عن ابي هريرة عن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الناس تبع لقريش في الخير والشر
حدثنا ابو بكر الطلحي ثنا عبد الله بن عمر الواحدي ثنا احمد بن يونس
ثنا عاصم بن محمد بن زيد قال سمعت ابي يقول قال عبد الله بن عمر
وثنا محمد بن احمد ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا علي بن الجعد ثنا عاصم
قال سمعت ابي قال قال عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا زال هذا
الامر في قريش ما بقي في الناس اثنان يقول باصبعيه هكذا واشار
ولو كانت الامامة في غير قريش لما برح ما اخبر به رسول الله صلى الله عليه

Made searchable using ScribeTools.com

انه لا يتقدمهم احد من غيرهم لكان قول جابر بن المنذر حين قال نا
جذيلها المحكك وعذيقها المرجب منا امير ومنكم امير مجهولا لا علة
عقلها لان اهل الاسلام طرا قد اجمعوا على انه لا يجوز ان يكون خليفتين
في عصر واحد في اقليم قوم وكان ذلك مما انكره عمر على المسلمين لان في
سقيفة بني ساعدة من العرب والعجم الا نفر من ابهان لا خليفة لهما
في عصر واحد كيف يلجأ اليه المهاجرون والانصار بقوله انا جذيلها
المحكك ولجأ اليه الابل اذا ذهبت الى النطران تحتك به لحاجتها
اليه لا عن هاشمه والجذل الرجل المعظم وان كانت الاخبار
لهم نضلا وسابقة فلا تكون قول عاقل منهم مجة الا ترى كيف عدلوا
عن قول الحباب بن المنذر وتركوه وراءهم وعقدوا على مشتهى
ذلك وبيعة الصديق رضي الله عنه عن رضا منهم واختيار
وما زعمت الى ان جماعا تقول عمر رضي الله عنه ان بيعة ابي بكر
رضي الله عنه فلتة ولكن الله تعالى وقى شرها فقل له هذا
القول منه لم يكن توهينا لامره وبيعته الا ترى قول عمر حين قال
ليس فيكم من تقطع اليه الاعناق مثل ابي بكر وما لا زلت اقدم فيضرب
عنقي وغير ما احب الي من ان اتامر على قوم فيهم ابو بكر وقوله وانا والله
ما وجدنا فيما حضرنا من امرنا اقوى من بيعة لابي بكر رضي الله عنه خشينا
ان فارق القوم ان يحدثوا بعدنا بيعة فاما ان نبايعهم على ما لا نرضى او نخالفهم
فيكون فساد فمن بايع امرا على غير مشورة من المسلمين لم يكن
ان يتابع هو ولا الذين بايعوه تغرة ان يقتلوا
وقد كان من خبر سقيفة بني ساعدة ان جماعة من
الانصار اجتمعوا فيها وفيهم سعد بن عبادة وابنه
عبد الله وابو عبيدة بن الجراح وابو بكر وعمر
وابو عبيدة وجماعة من المهاجرين فقال الانصار منا امير
ومنكم امير فقال عمر هيهات لا يجتمع سيفان في غمد واحد
والله لا ترضى العرب ان يؤمروكم ونبينا من غيركم ولكن العرب لا
تمتنع ان تؤمر غير نبيها اذا كان منها لان الرياسة فيها فاذا كان
نبيها من قوم كانت الرياسة في قومه فلا ينازعهم سلطانهم احد الا ظالم
معتد نحن بذلك من محمد صلى الله عليه وسلم فمن ينازعنا سلطان محمد
ونحن اولياؤه وعشيرته الا مدل بباطل او متجانف لاثم او متورط في هلكة
فقال له الحباب بن المنذر يا معشر الانصار املكوا على ايديكم
ولا يسمعن قول هذا واصحابه فانهم ان نزعوا منكم هذا الامر
لم يعطوكموه ابدا فان ابيتم الا ان تدفعوه عن رأيكم فانا والله
قد نعلم من هو احق منه ومن ابيه ومن امه انا جذيلها المحكك
وعذيقها المرجب منا امير ومنكم امير مجهولا لا علة

بعد هذا الامر عنه الا عزه ولا ذا بعد مرارته من الصحابة
رضي الله عنهم الا هم يعرفون منه ما عرف ولا فضل عليهم شيء من
امره فوض اليه ذلك عرض المسلمين له ذلل وتسليمه ولو ما لهم
لحامه ارتياب او شبهه لانكروه ولم تتابعوه كاتباعهم
ابا بكر رضي الله عنه فما فرض الله محله الاجماع وان امامته
وخلافته ثبتت على الوجه الذي ثبت الصديق وانما كان
كالدليل له على الافضل والاجل فتعرفه على ذلك مستدلين له وانضم
به فان عارض بانه قد دل ذلك على ان عمر
رضي الله عنه وصل له هذه المسألة بيان قال طلحة بن عبد الله
واعلم حديث زيده الياسي سأله زيده لم يلق هذا الصحابة به
المتقدمين احدا وارسل هذا الحديث وان اسنده فلا يثبت
ولو ثبت لكان وجه الحديث ظاهرا ان انكاره ليس عن جهالة
بفضله وجلالته واستحقاقه فانما خالف حسونته وغلظته
ايهم قوته وامانته حدثنا محمد بن احمد بن الحسن
ابن بشر بن موسى بن سلاد بن حكيم بن هرون بن ابي ابرهيم عن
عبد الله بن عبيد بن عمير قال قال ابو بكر رضي الله عنه اني
لست اخاف ان اقول بنفسي قبل ان اعهد اليكم واني امرت عليكم
عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاسمعوا له واطيعوا قال فخلف
رجل من القوم فقال ما تقول لربك اذا لقيته وانت تحامر فظا غليظا
وغلظته ما علمت قال من يخوفني قوله اللهم امرت عليهم خير
اهلك حدثنا عبد الله بن جعفر قراءة عليه اسماعيل بن عبد الله

Made searchable using ScribeTools.com

سالم بن محمد الالبي عن يونس عن ابن شهاب ان القاسم بن محمد بن ابي بكر
رضي الله عنه اخبره ان اسماء بنت عميس وهي تحت ابي بكر رضي الله عنه حين
اشتد به وجعه الذي توفي فيه قال يا ابتاه اذكر الله واليوم الآخر
فانك قد استخلفت على الناس رجلا غليظا عن الناس ولا سيما طان
له وان الله سائلك فقالت انما قال لو بكر رضي الله عنه احلمني
فاجلسناه فقال اهل تعرفوني الا بالله واي اول الله استخلفت
عليهم اظنه قال خير اهلك ورواه محمد بن اسحق عن الزهري
وسمى الرجل طلحة بن عبد الله فان قال لم اجعلها
شورى قيل له انما الشوري عن الاشتباه واما عند
الايضاح والبيان فلا معنى للشوري على ان اهم رضوا به
وتسليموه وهم موافرون فان قال فان استصلح
عمر رضي الله عنه لخلافته لما بان به الآن الخلافة فما الركن
يوجب تفضيله وتخييره وتقديمه قيل له اجماع الصحابة
على انهم لا يقدموا الا افضلهم واخيرهم مع قول ابي بكر وعلي
رضي الله عنهما فيه فاما قول ابي بكر رضي الله عنه في عمر
تقدم انه قال استخلفت عليهم خير اهلك واما قوله
عارض رضي الله عنه فقوله خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر
وقوله ما احراحب الي من ان القي الله بمثل صحيفة من
عمر وقول عائشة رضي الله عنها حاز والله احرى
بيع رضي وقول عبد الله بن مسعود كان اعزنا الله
واقضانا في ذات الله ما ثبت عن الرسول صلى الله عليه وسلم من تعجبه

وجلا لله ما ذكر من شانه وقال علمه وتمام قوته وصابته
الهامه وفراسته وما قرن الله به من التسديد وغير ذلك من
ورعه وخوفه وزهده ورافته بالمومنين وعطفه وتواضعه
وشفقته على المساكين والكادحين والخدمة بالحزم والحياطة وحسن الرعاية
والسياسة وبسطه العدل ولم يكن يخاف في الله تعالى لومة
لائم فان زعم ان عليا رضي الله عنه كان اعلم منه فقد
مان من ذلك فان قال لان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اقضاكم علي وان عمر قال في بعض قضاياه وفي النوازل والحوادث
قيل له اما الذي ذكرت من قوله صلى الله عليه وسلم اقضاكم علي
فلو ثبت لجاز ان يقال له لنا الحجة عليك فان قال كيف قيل له ان
هذا الخبر ان صح فعلي يعلم الحلال والحرام معاذ وابي
لحاه الله تعالى اني يكون ان يعلم وعمر افرض واعلم
بالحلال والحرام وافر الحاب الله تعالى ومعاذ منه وهذا لا
يحتج به من له عقل وتطرق ان الحديث الذي تعلق به حديث
غريب وقد عارضه حديث ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا
محمد بن حمدان بن الحسن بن بشر بن موسى بن سعيد بن اسحق البلخي عبد
العزيز بن مسلم عن الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن زياد بن لبيد
قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا وهو بحرث اصحابه وهو يقول
كيف انتم وقد ذهب اوان العلم قال قلت يا رسول الله وكيف يذهب
اوان العلم وقد قرانا القرآن ونعلمه ابناءنا الى يوم القيمة قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم ثكلتك امك يا بن لبيد قد كنت قال

افقه رجل بالمدينة اوليس اليهود والنصارى يقرون التوراة
والانجيل لا ينتفعون بما وروى الثوري عن منصور عن سالم
وشعبة عن عمرو بن مرة عن سالم بل احتج ببدا
الحديث فقال زياد بن لبيد ذكر اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم شيئا قلت فما احتجت به ما كان يحتمل عليه وانا وجه هذا
الحديث عندنا ان زياد بن لبيد من فقهاء اهل المدينة وعلمائهم الا
انه ذكر امرا واعلم ان ثبت الحديث الذي استدللت به فان
وجهه مثله ويفسر ما تاولناه في حديث زياد بن لبيد حدثنا
سليمان بن احمد ثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن صالح ثنا معاوية بن صالح
عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن ابيه عن ابي الدرداء انا اتباع رسول
الله صلى الله عليه وسلم نتخضر ببصره السماء فما هنا او ان يختلس
العلم من الناس حتى لا يقدروا منه على شيء فقال زياد بن لبيد الانصاري
وكيف يختلس منا وقد قرانا القرآن فوالله لنقرانه ولنقرئنه
نساءنا وابناءنا فقال ثكلتك امك يا زياد ان كنت لاعدك من فقهاء
المدينة هذه التوراة والانجيل عند اليهود والنصارى فماذا يغني
عنهم وهذا مثل قوله صلى الله عليه الا اخبركم بارذل الاعمال
بيذل من فضل الاعمال ذكر الاحاديث
التي ذكرناها في تفضيل عمر رضي الله عنه وارضاه فمن ذلك
قول ابي بكر رضي الله عنه حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد
بن يحيى ثنا قطر بن خليفة عن عبد الرحمن بن سابط الغفري قال لما حضر
ابا بكر الموت قيل له ما نرى لرجل اذا لقيته وقد استخلفت علينا عمر

رضي الله عنه وقد عرفت شدته وغلظته وقال ما ابالله
تخوفني امر ما ارب استخلفت عليهم خير اهلك وما قال له
علي بن ابي طالب رضي الله عنه حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن
عمر بن البختري ثنا احمد بن يونس ثنا ابو اسرائيل الملائي عن الوليد بن
العيزار عن عمرو بن ميمون عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال اذا
ذكرت الصالحون فحيهلا بعمر ما كنا نعد ان السكينة تنطق على
لسان عمر حدثنا ابو علي محمد بن احمد بن الحسن ثنا عبد الله بن احمد
حدثني ابي حدثنا يزيد بن هارون ثنا ابو يعقوب عن عون بن
ابي جحيفة عن ابيه قال اتيت عمر رضي الله عنه وهو مجبي ثوبه وقد
نفر لحمه طاعنا رضي الله عنه كشف الثوب وقال رحمه الله عليك
انا حضروا الله ما بقي احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان القى
الله بصحيفته منك رواه ابو معشر المدني عن نافع عن ابن عمر عنه
حدثنا ابو بحر الطلحي ثنا الحسين بن محمد بن العلاء ثنا ابن
المبارك عن عمرو بن شعيب عن الحسن عن ابن ابي مليكة قال سمعت ابن
عباس رضي الله عنه يقول وضع عمر رضي الله عنه على سريره فتكنفه الناس
يدعون ويثنون ويصلون عليه وانا فيهم فلم يرعني الا رجل اخذ منكبي
من ورائي فالتفت فاذا هو علي بن ابي طالب رضي الله عنه فترحم على عمر
وقال ما خلفت احدا احب الي ان القى الله بمثل عمله منك وايم الله ان
كنت لاظن ان يجعل الله مع صاحبيك وذلك اني كنت اسمع النبي صلى
الله عليه وسلم يقول ذهبت انا وابو بكر وعمر ودخلت انا وابو بكر
وعمر وخرجت انا وابو بكر وعمر وان كنت لاظن ان يجعلك الله معهما

رواه عيسى بن يونس عن عمرو بن سعد حدثنا القاضي
ابو احمد محمد بن احمد ثنا محمد بن شعيب ثنا عبد الرحمن بن سلمة الاشوري ثنا بشار
ابن فراج عن اسباط عن ابي اسحق قال ذكر لقيس بن ابي حازم
قال لي هل لك ان اريك رجلا من اصحاب علي رضي الله عنه فقلت نعم قال فقمت
معه اذا انا بشيخ ابيض الرأس واللحية قائم على المنبر له صلعة فسمعته يقول
خير هذه الامة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر رضي الله عنهما
حدثنا سلمان بن احمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا ابو نعيم ثنا مغيرة بن
سلمة ثنا البراء بن عمرو بن حريث عن علي رضي الله عنه انه قال قائما على المنبر
وقال ان خير هذه الامة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ولو شئت
ان اذكر الثالث لذكرته وقال فيه عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا ابو
غسان زنيل ثنا ابو عمر الحوضي ثنا الحسين بن الحسن بن عمر عن عاصم عن زر بن
عبد الله قال ان ارفق اسلام عمر رضي الله عنه لفخا وان كانت لهجرته لنصرا
حدثنا حبيب بن الحسن ثنا ابو نعيم ثنا عبد الله بن ابي بريد ثنا سلمة
ابن حفص ثنا عمر بن الحسن بن عمرو بن سلمة عن ابيه عن جده قال قدم عبد
الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه الكوفة فدخل المسجد فسأل عن حلقة
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فارشدوه اليه فسلم عليه ثم جلس فقال
يا ابا عبد الرحمن اخبرني عن الصراط المستقيم ما هو فقال عبد الله بن مسعود
هو الله الذي لا اله الا هو ما قال ابو بكر حتى لقي الله عز وجل
حدثنا احمد بن يعقوب بن مهران ثنا احمد بن الحسن الحلواني
ثنا احمد بن يونس عن نعيم بن بحير السعدي عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله

Made searchable using ScribeTools.com

عمر رضي الله عنه عليه الاستدلال عمار ذهب القول الذي ذكرت
فلذلك لا حاجة بنا الى الاجابة عنه اصلا
وان قال ابايعه ابو بكر الصديق رضي الله عنه رجاء الخير
او عمر قال له ابسط يدك ابايعك قيل ما يفعل ذلك عمر رضي الله عنه
الا لعلمه برضا المسلمين واجماعهم عليه وقد علم ذلك لما يراه وينتهي
واما عمدا منه الى التوقف والتحيير وما يقوله من ان الخلافة
تنظر على لسان عمر وقلبه ما اعلمهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يطيعوا
ابا بكر وعمر رضي الله عنهما يرشدوا وان تفقدوا ابا بكر وعمر
ابا بكر وعمر رضي الله عنهما في نظائر لذلك مما قد سمعوه يقوله
واستقر ذلك عندهم فان احدهم اذا رآه
الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها رضي الله عنهما
عن سعيد ابي بكر فما اراد انه تخلف ستة اشهر من بايع
ولا قعود المتخلفة عن بيعته لحرام من اجل انه كان ما هو اليه وهو
الحق ولم يكن يستنكر مما بايعته وهو افضل من ان يظن به انه كان
ما تصور اذا نزل امر النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك او تخلفه عن رأي رآه
من عند نفسه ثم رأى بعد ذلك ان الحق والصواب ما بايعته
فبايعه وهذا اولى واليق بدينه وعلمه رضي الله عنه وما قاله
لو ان احدا تخلف عن علي رضي الله عنه عن سعيد ابي بكر رضي الله عنه
لما بايعه رجل له دين عمر بن الخطاب وابو عبيدة راجع على بن
فما حجة من زعم خلافة علي رضي الله عنه حين بويع وذلك ان
الذي سبق الى بيعة علي رضي الله عنه رجال من عمار بن ياسر وسهل بن

حنيف وهما وان كانا فاضلين كبيرين فلا يوازنان بعمر وابي عبيدة في
الفضل فليس جواز ذلك ان يحتج به على سعد ابي بكر رضي الله عنهما
ومنعه لا يختار بيعته او لا رجل بيعته الجم الغفير من المهاجرين
والانصار ولم يتخلف عليه احد لم يسعه تخلفه عليه وقد علم رضي الله عنه
ان الحق مثله ويقول انما سبق الى بيعة رجلان ان لم يبايعا عليه
لم يختلف عليه مع انه فرغ بالمدينة يوم سبق عمار بن ياسر و
وسهل الى مبايعته من تخلف عنه ولم يأته ذكر هذا من احد
غير احد من سعد بن خاص وطلحة والزبير وسعد بن عبادة
من الانصار مما اذى علما واذى ابا بكر وعمر من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو ان عمارا وسهلا يوجب عليهم
بيعة احد لا بعد اختيار وتشاور واجتماع المسلمين لا يسعهم ان
يتخلفوا عنه اذا وجدوا شرائط الخلافة لما سعه غيرهم الى
البيعة وانما بايعوا عن علم ورأي واختيار ومشورة واتفاق
من بايعوا له وان سوغت لعلي رضي الله عنه القعود
عن بيعة من بايعه بايعه الف من المهاجرين والانصار والمسلمين طرا
فسوغ لمن طعن من المسارعة الخوارج على خلافته ما تخلف عنه
اذا احتج بان عقد بيعته انعقدت برجلين عمار وسهل وهو
ما لا يقوله احد عقلا ودينا وان قال فاجاز
للستة ان يعقدوا امرا وآخر منهم ولا يجوز لاثنين قيل له
ابان الله تعالى للستة من الحظ الجميل والمرتبة الرفيعة
وانه لو كان لما اجتمعوا عليه ما يوجب الانكار لم يسع المسلمين

قال لو وضع علم الناس في كفة ميزان وعلم عمر في كفة لرجح علم عمر رضي الله عنه
علم الناس حدثنا به ابراهيم قال قال لي الاحنف عمر جرمان ذهب ثلثا العلم حدثنا
ابو بكر الطلحي نا المهرجاني نا احمد بن يونس عن قيس عن الاعمش
عن زيد بن وهب قال جاء رجل الى عبد الله بن مسعود فقال اني اراك عمر رضي الله
عنه كذا وكذا اني اراك الموذن كذا وكذا اراك اراك عمر رضي الله
عنه حضر الحضر الاسلام الناس يدخلون فيه ولا يخرجون منه
فلما حضر الحضر قد اسلم الناس كلهم منه ولا يدخلون حدثنا
محمد بن علي بن حبيش نا احمد بن يونس نا زهير نا ابو اسحاق
ابي زياد عن مجمع عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ان عمر
رضي الله عنه كان فتحا حين دخل الاسلام فيه ولا يخرج فلما اصيب
انثلم الحصن فالاسلام يخرج منه ولا يدخل فيه واذا ذكر الصالحون فحي
هلا بعمر الخطاب رضي الله عنه حدثنا محمد بن المظفر نا عبد
الله بن زياد نا سعيد بن العزيز نا محمد بن بشر نا سفيان بن عيينة
عن ابي اسحاق عن ابي وائل قال قال عبد الله بن مسعود ما زالت عمر قط
الا وكان امر عينيه ما افرده حدثنا ابو حامد احمد بن محمد بن
عبد الله نا محمد بن اسحاق الثقفي نا عمرو بن الصباح نا خلف بن خليفة عن عبد الملك
بن ابي سليمان عن زيد بن وهب قال قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال علمنا
بالله وقرأنا الكتاب الله واثنا نالله وان اهل بيت لم يدخل عليهم مصيبة
عمر رضي الله عنه لاهل بيت سوء حدثنا
النبي صلى الله عليه وسلم ما نعز الله تعالى الدين باسلام

عبد الله بن محمد بن جعفر نا محمد بن العباس نا عمر بن محمد بن الحسن بن الزبير
نا ابي سفيان بن زكريا عن يحيى بن الزبير التيمي عن مسروق عن عبد الله بن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اعز الدين بعمر بن الخطاب
رضي الله عنه او بابي جهل بن هشام فخبر الله دعوة رسوله كان احب
ملة الدين هذين به الاثنان حدثنا ابو بكر الطلحي نا عبد
الله بن جعفر الخرائطي نا يونس بن بكير عن البصري عن عكرمة
عن ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز
الاسلام بعمر او بابي جهل بن هشام فاصبح عمر بن الخطاب رضي الله عنه
فغدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا سهل بن عبد الله
نا الحسن بن اسحاق التستري نا علقمة عبد الله بن عيسى الخزاز
عن عبد الملك بن الماجشون عن ابن نجيح عن هشام بن عروة
عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها وعن اسماء ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب رضي الله عنه خاصة
دون ما اجرى النبي صلى الله عليه وسلم من حال دينه
حدثنا ابو بكر بن مالك نا عبد الله بن احمد بن حنبل رضي الله عنه ثنا ابي
نا يعقوب نا ابراهيم بن سعد نا ابي عن صالح قال ان سهاب بن
ابو امامة بن سهاب بن خنيف انه سمع ابا سعيد يقول قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بينما انا نائم رايت الناس عرضوا علي وعليهم
القمص منها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ دون ذلك وعرض علي عمر بن
الخطاب رضي الله عنه وعليه قميص يجره قالوا ما اولت ذلك
يا رسول الله قال الدين حدثنا اجرى النبي

Made searchable using ScribeTools.com

صلى الله عليه وسلم من وجوه عنه رضي الله عنه وارضاه حدث
ابو بكر بن خلاد نا احمد بن ابراهيم بن ملحان نا يحيى بن بكير نا الليث
عقيل عن ابن شهاب اخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا نائم اذ رايتني
اتيت بقدح لبن فشربت منه لبنا حتى اني لارى الري يجري في اظافيري
ثم اعطيت فضلتي عمر بن الخطاب رضي الله عنه قالوا فما اولت ذلك
يا رسول الله قال العلم
ذكر ما احتج به الذين
صلى الله عليه وسلم من قوله وفعله حدثنا ابراهيم بن
عبد الله نا محمد بن ايوب الثقفي نا خلد بن يزيد نا يعقوب بن ابراهيم
نا ابي عن صالح عن الاعرج وعن ابن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال رايت اني اراعي غنما بنزع ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه
ضعف والله يغفر له ثم قام عمر بن الخطاب رضي الله عنه فنزع
فاستحالت غربا فلم ار عبقريا من الناس ينزع نزع حتى ضرب الناس بعطن
ورواه الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه
ذكر ما دل على ان الله عليه وسلم من اخباره عن نفسه واصابته فيما
يراه ويخبر عنه حدثنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن
عبد الاعلى نا ابن وهب اخبرني ابراهيم بن سعد عن ابيه عن ابي سلمة عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد كان فيمن خلا من الامم
قبلكم ناس محدثون فان يكن من امتي منهم احد فان عمر بن الخطاب انه
رضي الله عنه
ذكر ما دل على ان الله عليه وسلم من رسوخ العلم
زيادة العلم في نفسه حدثنا ابو عبد الله محمد بن خلد

نا الحارث بن اسامة نا عبد العزيز بن محمد بن سعيد بن ابي سعيد عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم رايتني على قليب
نزعت منها ما شاء الله ثم اخذها ابن ابي قحافة فنزع ذنوبا او ذنوبين
نزعا ضعيفا والله يغفر له ثم استحالت غربا فاخذها ابن الخطاب
فلم ار عبقريا من الناس يفري فريه حتى روى الناس وضربوا بعطن
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما عدا لقيك الشيطان
سالكا فجا الا سلك غير فجك وذكر كلاما معناه حدثنا
الحسن بن محمد بن اسحاق نا اسماعيل بن اسحاق القاضي نا الحجاج بن
المنهال نا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه
ابي سريع قال اسلمت صلى الله عليه وسلم فعلمت له يا رسول الله قد
حدثت ان بني حامد وبني وايل قتال ان يدخل الله محمدا وامته
فاستاذن رجل منا في الصلع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك
فدخل فنظر ثم خرج فحدثه ان رجالا كثيرا من اصل الله عليه وسلم

أخرج فنزل ذلك من نزاوله فقال يا رسول الله من هذا الذي
له فقال هذا عمر بن الخطاب هذا رجل لا يحب الباطل
ما ذكر حتى صلى الله عليه وسلم إذا رضاه نبذ العدل
وعضبه يعفو إلا الحق حدثنا أبو الوليد محمد بن محمد
الحافظ نا محمد بن يزيد بن خنيس نا عمر بن ذر أبو يحيى نا يعقوب
القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله
عنه أن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما قال عمر رضي الله عنه أنه
واعلم أن رضاه عدل وغضبه عز حدثنا أبو بكر الآجري
نا محمد بن الحسين نا جعفر بن محمد الفريابي نا سعد الله بن عبد الحميد نا عبد
العزيز بن محمد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلى
الله عليه وسلم جعل الحق على لسان عمر وقلبه حدثنا محمد بن
أحمد بن علي بن مخلد نا محمد بن يونس نا عمر بن يونس نا عكرمة عن قيس بن
مسلم عن طارق بن شهاب قال قال علي رضي الله عنه كنا نتحدث أن الله
ينطق على لسان عمر رضي الله عنه ورواه أبو جحيفة وزيد بن جبير
عن هشام عن علي رضي الله عنه نحوه حدثنا جبير بن الحسن
نا خلف بن عمر نا الحميدي نا سفيان نا داود عن الشعبي عن قبيصة
ابن جابر قال ما صحبت عمر بن الخطاب رضي الله عنه فرأيت أن الله
تعالى لا يفقه في دين الله ولا أحسن مداراة منه
حدثنا سليمان بن أحمد نا محمد بن النضر نا معوية بن عمرو نا
زائدة عن الأعمش عن عبد الله بن مرة قال قال لنا عمر
مذ أسلمت عمر بن الخطاب رضي الله عنه حدثنا أحمد بن عبد

أن سلم نا يعقوب بن يوسف المطوعي نا أبو عبد الرحمن الجبلي
عن عبد الله بن عمر بن أبان نا سعد الحميد بن عبد الرحمن نا النضر بن عربي
عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال لما أسلم عمر رضي الله عنه قال
المشركون قد انتصف القوم نا حدثنا كوثر بن حكيم
نا الحارث بن أبي أسامة نا أحمد بن عوف نا عبد العزيز بن سلمة أبو عبد
الواحد بن عون عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها وعن أبيها قالت
وزير أبي بكر الخطاب رضي الله عنه عمر أن دخل في الإسلام فكان
والله الخير يا بيج وجده فداعد للأمور أقرانها وقد قال علي
رضي الله عنه يتابع عمر بن الخطاب رضي الله عنه فما يذهب إلى وجه
فيه استشارته عليه حتى قال علي رضي الله عنه بشاور في عمري كذا
فرأيت كذا وأرى هو كذا فلم أر الاتباعه عمر ولم يتابعه الا الخير
من الخير ومتابعته لكثير علمه وحسن نظره وأصابته فما يشكل على
عمر علامة بأن الله ينطق على لسانه وأنه المحدث الذي
تلقى الحق في روعه وجرى على لسانه وقد كان يكثر موافقته في
حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أنزل الله تعالى به القرآن وذلك
كثير حدثنا محمد بن علي بن مسلم نا محمد بن يحيى بن المنذر نا
سعيد بن عامر نا جويرية بن أسماء عن نافع عن ابن عمر عن عمر رضي الله
عنه قال وافقت ربي في ثلاث في مقام إبراهيم وفي الحجاب وفي أسارى
بدر ومثل ما حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن عبد الله نا محمد بن يحيى
الثقفي نا عبد الله بن عمر نا عبيدة بن الأسود أنا ابن عون عن محمد
عن عابس عن علي رضي الله عنه أنه قال ما سمعنا القرآن نزل في شيء من عمر رضي الله

Made searchable using ScribeTools.com

عنه كثيرا وحدثنا ابو حامد بن محمد بن اسحق بن سوار بن
عبد الله بن سوار العنبري نا ابو عامر العقدي نا خارجة بن عبد الله
الانصاري عن نافع قال لما قال عمر رضي الله عنه فانزل الناس امره
فظ ما قوله فقال عمر رضي الله عنه الا نزل القرآن على نحو ما قال عمر
رضي الله عنه والذي قال عبد الله بن عمر تاكيد لما يرد ان الله جعل
الحق على لسان عمر رضي الله عنه وقلبه حدثنا سليمان بن احمد نا عمرو بن ابي
الطاهر نا سعيد بن ابي مريم نا عبد الله بن عمر عن جهم بن ابي الجهم عن
المسور بن مخرمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله جعل
الحق على لسان عمر رضي الله عنه وقلبه فلم يزل امره رضا لله عنه
مستقيما وعامة الصحابة رضي الله عنهم اجمعين لما رايته مستقيما يتبع
امر الله تعالى به صدرا لما به وبغيظه الكفار واعلمه ان ان
كرمه الله تعالى بالشهادة التي بشره بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
بجمع الرهط المرضيين الذين رفع الله اعلامهم فامرهم بالشورى
واختيار احد المثلين باجمعهم فذكروا فضل اهل الشورى واسلم
اعلام البر ومصابيح الهدى فلم ينكر ذلك احد من رعايته وفعله وقد
كان فيهم اهل بدر والعقبة وجلة الصحابة العدد الكثير فرضوا
به وامضوا امره ومشورته رضي الله عنه وعنهم اجمعين

خلافة الامام ابي المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه

فاجمع اهل الشورى ونظروا فيما امرهم الله به من التوفيق وابدوا لعمر النظر والجد والنصيحة للمسلمين فلم يعد واحد منهم بالغة واختاروا بعد

التشاور والاجتهاد في نصيحة الامة والخليفة لهم عمر بن عفان رضي الله
عنه لما خصه الله به من فضائل الخصال الحميدة والسوابق الكريمة
وما عرفوا من علمه الغزير وحلمه الكبير والحسن على اختياره وتقدمه
في امور لا طمع فيها اتفقوا عليه طائعين غير مكرهين والتحلف
عن بيعته من غير عذر يرد لا تحصل مفرط بالاجتماع عليه والصبر
به مجبر له فقال المرء قدم علينا عثمان او وقف عند علي رضي الله عنه
وعمر رضي الله عنه البيت العلية التي سلك اجلها تقدمه السبق
دعوى بانا به من السوابق الشريفة من قدم الاسلام والهجرة
والنصرة بالنفس والمال مع اجماع الصحابة رضي الله عنهم ورضاهم
كل ذلك موجوده فيه ومحسوسة منه فما الذي اوجب التوقف
فيه والتقديم عليه وان طعن عليه بتغييبه عن بدر وعن بيعة
الرضوان فقبل له الجواب التي تشفي بها القلوب هو ان يقصد
مخالفة الرسول صلى الله عليه وسلم لان الفضل الذي حازه اهل بدر في
شهود بدر طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم ومتابعته ولو لا طاعته
الرسول ومتابعته لحاز قدر شهود بدر ان الكفار فان لهم الفضل
والشرف وانما الطاعة التي بلغت بهم الفضيلة وهو فاروق رضي
الله عنه خرج فيمن خرج معه فرده الرسول صلى الله عليه وسلم للمقام
على ابنته فكان في امر الرسول صلى الله عليه وسلم وخليفته
وقدوته له شغله واجر فاركبه الغنيمة والفضل والاجر
لطاعته الله ورسوله وانقياده لهما

حدثنا ابو بكر الحارث نا ابو اسامة نا سعيد الله بن بكر السهمي نا

حاتم ثنا محمد بن عبيد الله بن مرزوق ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة ان
عليا قال له يا سطرف اخبرك عن مثل ما اتيتنا انا جئنا نسأل عن ذلك فكان
اوصلنا للرحم حدثنا محمد بن احمد ثنا بشر بن موسى ثنا خالد
ابن يحيى ثنا مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال بن سبرة قال
خطبنا عبد الله بن مسعود حين اضطجع عثمان فقال امر ناخير من بقي
ولم نالوه حدثنا ابو حامد احمد بن محمد بن محمد بن اسحق
الشراج ثنا محمد بن النضر الحارثي ثنا مسعر عن عبد الملك بن ميسرة
عن النزال بن سبرة عن ابن مسعود قال يا ايها الناس لا تعجلوا على احد فوق
ذي قرن حدثنا سليمان بن احمد ثنا عبيد بن غنام ثنا
ابو بكر بن ابي شيبة ثنا ابو معاوية ومحمد بن فضيل عن اسماعيل بن ابي خالد
عن حكيم بن جابر قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى يقول ما الوناهم
عن اعلى هذا فوق حدثنا ابو حامد احمد بن محمد بن عبد
الله ثنا محمد بن اسحق الثقفي ثنا الجوهري ثنا عبد الله بن بكر ثنا شعبة عن
ابي عمرو بن عامر قال قال ابن عمر رضي الله عنه عن علي رضي الله عنه
عثمان قال خيرنا وانقانا قال اعني ان عليا قدم على
عائشة رضي الله عنهما والوافد على امرها ان اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم كلهم او عمر رضي الله عنه قيل له ان الاجتماع
عليه بالفضل له والمتقدمة والسابقة فقد ثبت ولا سبيل الى
ان يقال ان ذلك لا يمثله من الاجتماع ويلزم من خالفه بعد الاجتماع
التفسيق حتى يأتي بحجة تقوم بما قوله ويثبته على غيره فما وضعه ولا
حفظه قال مالك المتكلم في امره عبد الله بن مسعود

فعاجل رضي الله عنه من الوقت ما يعمل احسن الوجوه وانه اراد
ان يخبر وان يجزوا الى [illegible] الماكان فيها هو بسبيله من الخلافة
وانهم الذين قاتلوه [illegible] بعده بالفضل والكمال فجاز ان
يحمل ان يكون المبايع لهم او كما اراد ان يثني عليه وافتدى فعل
ابي بكر رضي الله عنه حين لم يشتغل باحد او لم يمنع عليه تقدمه
واستحقاقه بادا على ذلك انه ابو بكر لتفضله وسكت عن النص عليه
فان زعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سكت عن النص على ابي بكر
جملة فان الله تعالى قد نص عليه نصا اعظم وهو الذي تقول على الله يا با
الله والمؤمنون كلا يا ابا بكر رضي الله عنه وقوله للاعراب ان لم تخرجوا
فاني ابا بكر مع غيره من الادلة والبيان على امره والدليل على ان عمر
رضي الله عنه كان لا يحتج عليه ان المتخلف بعد عثمان بن عفان
رضي الله عنه حدثنا محمد بن احمد ثنا محمد بن اسمعيل
ثنا ابو مسعود ثنا ابو داود ثنا شعبة عن ابي اسحق عن حارثة بن
مضرب قال حججت مع عمر او في خلافة عمر فسئل ان الخليفة بعده
عثمان بن عفان رضي الله عنه حدثنا الحسين بن علان ثنا
ابو خليفة ثنا ابو الوليد ثنا ابو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن ربعي
ابن حراش عن حذيفة قال اني لواقف مع عمر بمنى ولبني ولبنيه
فقال من نرى فوهكم هو مرو قال قلت ان الناس قد استدار امرهم
الا من عثمان وثنا للطاعن حملت سكوت عمر رضي
الله عنه في امر عثمان محمد في الوقت في امره فهذا حمله كلام علي وقوله
واحد فيحتج له مثل ما قال على انه حدثنا عمر بن محمد بن

وانه انكر عليه في امر المصاحف قال له عبد الله بن مسعود
وانه في نفسه وليت بقتل ولم يعزم فجمع وهو الذي ولي امره حين
ولي امر ما لم يخبر به ولا يال ومع ذلك فلو ان الذي انكر عليه
عبد الله متوجه عليه لكان ذلك سوجها على من قبله وذلك ان عبد
الله اشد عليه تولية زيد بن ثابت رضي الله عنه في امر المصاحف
وما انكر عمر رضي الله عنه في ولاية ابي بكر وعمر رضي الله عنهما خير
امر زيد بن ثابت بنسخ المصاحف وكان عبد الله حضرها فلو كان
للانكار من عبد الله حتما لكان لزوله قبل عثمان الدم حدثنا
عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا ابو داود نا ابراهيم بن سعد
عن الزهري اخبرني عبيد بن السباق ان زيد بن ثابت حدثه
قال ارسل الي ابو بكر رضي الله عنه مقتل اهل اليمامة واذا عمر بن
الخطاب رضي الله عنه عنده قال ابو بكر ان عمر اتاني فقال قد تكتب الوحي لرسول الله
صلى الله عليه وسلم واجمع القرآن حدثنا ابو بكر بن ابي داود
نا الحارث بن ابي اسامة نا محمد بن سعد نا ابي عن ابن شهاب
قال فاخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال قال ابن مسعود يا معشر المسلمين اعزل
عن نسخ كتاب المصاحف وولاه رجل والله لقد اسلمت وانه لفي صلب
رجل كافر يعني زيدا ابن ثابت قال ابن شهاب فبلغني انه كره ذلك
من قول ابن مسعود وقال كتبني من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيان العمل بتوليه الوليد بن عقبة وانه عكر صلى الصبح ركعتين
قيل له وما علم علي رضي الله عنه من فعل الوليد قد ولي رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعض الناس على الصدقة فشتم ما نزل الله تعالى

فاصلح فاشي

فيه ارجاع فاشتق بذلك فرفعوا الامر فلا لحقه في ذلك الا ما لحقه رجل
الله صلى الله عليه وسلم وبعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على عمر بن الخطاب فرآه
ان يطعن ذا الحر ضرب الحر منا ولا فارس عمر رضي الله عنه بحده وقرابته
من النبي صلى الله عليه وسلم واهل بدر فيما يحق عمر ما فعل شيئا بعد ان
حد ولد عثمان رضي الله عنه قد اقام الحد على الوليد بن عقبة
حدثنا فاروق الخطابي نا لوين الكتبي نا مسلم بن ابراهيم
نا عبد العزيز بن المختار نا خالد الحذاء نا حصين بن المنذر قال شهدت عثمان
ابن عفان رضي الله عنه واتي بالوليد بن عقبة وصلى بالناس الغداة اربعا وقال
ازيدكم فشهد عليه حمران ورجل آخر احدهما انه رآه يشربها وشهد
الآخر انه يقيئها قال فقال عثمان رضي الله عنه انه لم يتقيأها حتى شربها
وقال عثمان لعلي رضي الله عنهما قم فاجلده فقال علي رضي الله عنه لعبد الله
ابن جعفر اقم عليه الحد فاخذ السوط فجعل يجلد وعلي يعد الى ان
حتى بلغ اربعين فقال امسك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جلد اربعين
وجلد ابو بكر رضي الله عنه اربعين وجلد عمر رضي الله عنه ثمانين وكل
سنة حدثنا ابو احمد محمد بن احمد نا احمد بن حنبل نا
محمد بن بكر نا احمد بن شبيب بن سعيد نا ابي عن يونس عن ابن شهاب
عن عروة عن عبد الله بن عدي بن الخيار انه قال لعثمان بن عفان رضي الله
عنه ما لك ايها من شان الوليد بن عقبة فسيخذ فيه بالحق ان شاء
الله فدعا عليا رضي الله عنه فامره ان يجلده فجلده وقد ولي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا اشيبة واستعمله على الصدقات فجاء
بابل وسوار كثير لم يدر ما هو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هذا ما اخذ

Made searchable using ScribeTools.com

الى قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ ما نصه ودل على ان لمن
علة الخيار ما ذكره ابن قدامة بقوله قال شيخنا ما احسن ما احتج به
قال على هذا قال له الله لو سئل عن قلبه لوجد ما ذكر حب المال
والعرض وهو افسق من الولد ترك عقبه تاجر المال ولحق بعقبه
وكان على رضي الله عنه يعظم الجرح ويحض الاوفات ما يلقى من ولاية
الصحابة وما كان يعظم له من عصيانهم وخلافهم وكان يقول والله ما
تاجر المال ولبث فلما الخائن حتى لو ولبث رجلا على انه سوطي
لما ردها الى قال وطعن على عثمان رضي الله
عنه كان يقول في اتمام الصلوة بمنى انما ائمتنا اعراب او
وهل شباه وكذلك طعن على عثمان رضي الله عنه في امر الحج تماما عن
المتمتع وان جمعا بين الحج والعمرة في اشهر الحج يعني على ما كانوا عليه في زمن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه جمع بينهما وكان ابنه عبد الله يحدث عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه جمع بينهما وكان ابنه عبد الله يحدث عن رسول
سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم احق ان يتبع وتابعه لو سئل عن

وعامة الصحابة على ترك الجمع بين الحج والعمرة معهم بفعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم واقامته على الاتمام حين دخل بمنى اربعا حتى رجع من
اقامته الناس كذلك بعده وذلك دليل على ان عمر رضي الله عنه لم يطلع
انكار عليه ولو كان ذلك لموضع الانكار والرد فانا نجده على ابن
قد عاد للطعن عليه بانه امر الناس بالعكس من فعل الصلوة
وان الناس انكروه فعل عمر لعلم من انكر عليه وللابه اذا رأوا
المصلي للاربع رسي ان يفعلوا ولا يجعلوا انكار من حمل المصلي محجة على
من فعل ذلك ولعجلوا ان ذلك من قوم يجهلون ويتأولون الحق من حيث لا
يعرفون ولا يلزم عثمان رضي الله عنه فيما امر به انكار الصحابة
بعد فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الموله قلوبهم يوم
الجرانة وترك الانكار لما رأى من الصلح حين قال قائلهم تشتمنا
في الناس وسبونا فنظر من وجوههم فقال الذي دعاهم الى الانكار على ما
فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قلة معرفتهم بما رأى رسول الله صلى الله عليه
من المصلحة بما قسم وكان اعظم من انكار من انكر على عثمان رضي الله عنه
لان ما قال الموله ترك العنيمة ولا يلزم عثمان رضي الله عنه من انكار من انكر
عليه ترك الاتمام لرسول الله صلى الله عليه وسلم لرأى المصلي مما فعل اقتدا
بنبيه صلى الله عليه وسلم ما زاد قال اما الذي
فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحمر فسئل عنه لو كان من الحمر لما انكرت
عليه عائشة رضي الله عنها ولقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لم
انكرتم انما اعطيتهم من مال الله لاجراء صلى الله عليه وسلم استعمال بعلوا
حين كلم الاشعريون ان يذهبوا الناس بالابل فيذهبون من رسول الله

ألا ترضون قالوا رضينا — حدثنا سليمان بن أحمد نا إسحاق بن إبراهيم
الدبري عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري أخبرني أنس بن مالك أن ناسا
من الأنصار قالوا يوم حنين حين أفاء الله على رسوله أموال هوازن فطفق
النبي صلى الله عليه وسلم يعطي رجالا من قريش المائة من الإبل كل رجل منهم فقالوا يغفر
الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم
قال أنس فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقالتهم فأرسل إلى الأنصار فجمعهم
في قبة من أدم ولم يدع معهم أحدا غيرهم فلما اجتمعوا جاءهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ما حديث بلغني عنكم فقالت الأنصار أما ذوو رأينا
فلم يقولوا شيئا وأما حديثة أسنانهم فقالوا كذا وكذا للذي قالوا فقال
النبي صلى الله عليه وسلم إنما أعطي رجالا حديثا عهدهم بكفر أتألفهم وقال
أفلا ترضون أن يذهب الناس بالأموال وترجعون برسول
الله صلى الله عليه وسلم إلى رحالكم فوالله لما تنقلبون به خير مما ينقلبون
قالوا أجل يا رسول الله قد رضينا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم ستجدون
بعدي أثرة شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله فإني فرطكم على
الحوض قال أنس فلم يصبروا — قال ابن زنجويه فأرى صرف عطاءا
لهم هذا عن ثابت عنه ولو ثبت ذلك فلا بد أن يزيدوا إن شاءهم
إذا رأى ولي الأمر فإن ذلك العطا الأثرة أن النبي صلى الله عليه وسلم آثر
على نفسه وآثره لذلك أبو بكر وعمر رضي الله عنهما إذ كانا رغبا بالعلم
والدين فآثراهم على أنفسهما فقال عمر رضي الله عنه لو علمنا ما لم يتم على
واحد منهم — حدثنا أبو نعيم محمد بن الحسين ثنا بشر بن موسى
نا عبد الصمد بن حسان نا عمارة بن زاذان عن زياد النميري عن أنس

قال رأى

28

قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل درعه من صفر ليستوي البطنة
محشية في يده فأصاب صدره فجرحه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما لأحد
فضل على أحد لم يرفع قميصه فقال يجازيا فانتقص — حدثنا
القاضي أبو أحمد أسامة ثنا أحمد بن محمد بن عاصم نا إسحاق بن راهويه نا النضر بن
شميل عن ابن عون عن أبي نضرة العبدي عن أبي سعيد الخدري قال كان
فيه ضعف من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيضعفان تكلفة عن الناس
فأخذ يوما من نافقته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهما وأنا له بشيء
كان يحبه فقال هاها فانتقص — وردي بسنده قال الحسن محمد بن حصين قال
سمعت طارق بن شهاب يقول إن رجلا أتى أبا بكر رضي الله عنه يستحمله
فأبى فلطمه أبو بكر رضي الله عنه فقال الناس ما رأينا كاليوم قط رضي أن
منعه حتى لطمه فقال أبو بكر رضي الله عنه إنه أتى يستحملني فحملته فبلغني
أنه يبيعه فقال أبو بكر رضي الله عنه دونك فاستقض فعفا عنه
حدثنا محمد بن أحمد نا محمد بن شهدل نا أبو مسعود نا أبو أسامة
عن إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي عن قيس بن أبي حازم قال أخبرني ابن بنته
قال كنت عند أبي بكر رضي الله عنه فقال له رجل من الأنصار أأخرج سيفك
فأرشدني أبيك فغضبت لما قال ذلك لخليفة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقمت إليه فأخذت برأسه فكببته على أنفه فكانا فان عن لا من دم
فتواعدت الأنصار أن يستنفروا ومشى فقام أبو بكر رضي الله عنه خطيبا
فقال والله لئن أجرحهم من ذي بارهم أقرب من أن أقيدهم من وزعة الله
الذين يعقون عن الله — حدثنا سليمان بن أحمد نا يوسف
القاضي نا عمرو بن مرزوق نا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن عبيد بن

قمت إليه

الكتب فان رجعت جاريته لسعد فقال لها ان برأ وعلينا فنهر حسد
فكسفتنا الريح فنظر عليها عمر رضي الله عنه بالدرة وجاء سعد ليمنعه
فتناوله بالدرة فذهب سعد يرد عوا على عمر رضي الله عنه فناوله عمر الدرة وقال
اقتص فعفا عنه عمر رضي الله عنه وقد ضرب ايضا ابي بن كعب وراى
جاريته تطوف عنه فقال انه سلاه للتابع وفتنه للمتبوع
فان قال عمر رضي الله عنه لم ينتصر من نفسه قيل
له كيف وقد نزل من نفسه ما لم يبذل احد حدثنا ابو حامد
احمد بن محمد بن حسان نا محمد بن اسحق نا سعيد بن عفير نا ابو اسامة عن شعبة
عن سعد بن ابرهيم عن ابيه قال سمعت عمي بن عفان رضي الله عنه يقول هما نان
رجلا بي فان وجدتم في كتاب من كتب الله ان تضعوها في اليد تضعوها
حدثنا ابو عمر محمد بن الحسن نا محمد بن يونس نا وهب بن جرير نا
ابي نا شعبة عن سعد بن ابرهيم عن ابيه قال اشرف علينا عمر يوم الدار فقال
يا قوم ان وجدتم في كتاب الله ان تضعوا رجلي في يد فضعوها
فان زعم ان عثمان رضي الله عنه اعطى من بيت مال المسلمين ما لم يكن له
فيه حق قيل له اثبت ذلك بوجه صحيح بما قاله من قال ذلك
وكيف يفعل هذا بعمر رضي الله عنه وهو من اكثر الناس مالا وابذلهم
واكثرهم عطية ومعروفا مع ان الامام لا يخلو من حمالة يحملون ما لا
يطيقون حدثنا فاروق الخطابي نا ابو شيبة الكشي نا
سليمان بن حرب نا شعبة عن سلمة عن ابي الطفيل قال قسم رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوما قسما فقال رجل ان هذه لقسمة ما اريد بها وجه
الله قال فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فغضب حتى رايت الغضب

في وجهه ثم قال رحم الله موسى فقد اوذي باكثر من ذلك فصبر
حدثنا محمد بن اسحق نا ابو بكر بن ابي سمرة نا ابو عاصم نا سعدان نا بكر بن بكار
نا عبد العزيز بن محمد نا عمران نا ابي المنذر عن عمر بن الحكم عن عبد الله بن عمرو
ابن العاص ان رجلا اتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين وهو يقسم
غنائم فقال يا محمد اعدل قال ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل قد خبت وخسرت
فقال عمر يا رسول الله ائذن لي فيه فاضرب عنقه قال دعه فان له اصحابا
يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يقرؤون القرآن لا يجاوز
تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فاظنه قال لئن ادركتهم
لاقتلنهم قتل عاد وثمود حدثنا ابو عمر نا ابو بكر نا ابو عاصم نا
ابن جريج اخبرني عثمان بن موهب ان اهل مصر حجوا فرأوا ناسا جلوسا
فقالوا من هؤلاء قالوا هؤلاء قريش قالوا فمن الشيخ فيهم قالوا عبد الله بن عمر
فاتاه فقال يا عبد الله بن عمر اني اسألك عن شيء اتحدثنا عنه لا يخطئ ولا ينسى
قال سل فقال انشدك بحرمة هذا البيت اتعلم ان عثمان فر يوم احد قال نعم
قال فتعلم انه تغيب عن بدر فلم يشهدها قال نعم قال فتعلم انه تغيب عن بيعة
الرضوان فلم يشهدها قال نعم قال الله اكبر قال تعال لاخبرك وابين لك
اما فراره يوم احد فاشهد ان الله عفا عنه وغفر له واما تغيبه عن بدر فانه كان
تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان لك اجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه واما تغيبه عن بيعة
الرضوان فلو كان احد اعز ببطن مكة من عثمان لبعثه مكانه فبعث عثمان
وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان الى مكة بايع رسول الله صلى الله عليه
وسلم بيده اليمنى وقال هذه يد عثمان فضرب بها على يده فقال هذه لعثمان
اذهب بها الآن معك فكبر عمر حتى سمع تكبيره من بالبطحاء حدثنا
الحسين بن محمد نا قتيبة بن سعيد نا ابراهيم بن يوسف بن ابي اسحاق
ابن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنه قال بعث رسول الله

صلى الله عليه وسلم العباد امر عليهم اي مدينة فطعن الناس في امارته
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان كنتم تطعنون في امارة ابيه من قبل
وايم الله ان كان لخليقا للامارة وان كان لمن احب الناس الي وان هذا
لمن احب الناس الي بعده وانا اوصي بالناس خيرا فانهم من خياركم
او انه قال من بيضتكم فاجزوا عليه وكرامته فانه صالح وقد مر في
فضل الصحابة رضي الله عنهم اجمعين قال ابو عيسى
ان عمر رضي الله عنه اخرج اباذر الى الربذة قيل له لكن ذلك
من عمر فانه هو العدل والفضل ان يفعل بالافاضل من الصحابة ما لا
يستغرب او ينا لم يكره وانما كان هذا من عمر تخيير الاباذر رضي
الله عنه لانه كان كثير الخشونة لم يختر اذى من الناس فحاز عن
بلاد الجزيرة عثمان رضي الله عنه ان استاذنه بالخروج من المدينة
فاختار الربذة لبتعد بها عن الناس ومعاشرتهم والدليل على ذلك
ما حدثنا به ابو اسحق بن حمزة حدثني حامد بن شعيب البلخي
اخبرنا حصين عن زيد بن وهب قال مررت بالربذة فعلمت لاباذر
رضي الله عنه ما انزلك هذا المنزل فقال اخبرك اني كنت بالشام
فكنت انا ومعاوية هذه الاية والذين يكنزون الذهب والفضة
ولا ينفقونها الاية فقال معاوية هذه نزلت في اهل الكتاب فقلت
انا فيهم وفينا فكان بيني وبين معاوية في ذلك كلام فكتب الي
ان اقدم علي فكثر الناس علي كانهم لم يروني قط فذكرت
ذلك لعثمان رضي الله عنه فقال لي اخبرني بما انزلك حيث كنت فاخبرته
عن ذلك انه هو الذي اختار لي ان استاذنه ان اخرج فلما كان من الناس

وانشاء

وانشاء عليه واجتماعهم عنده وكان بحاجة الى ان يكون
وما احق ان يحدث الشيء الذي هو من حديث حصين
الا ان حديث حصين لا يرجح من حديث حصين الثابت لها فيه من الاختلاف
فان جعل اتخاذ ما ذر رضي الله عنه من الشام وجعله الربذة طعنا
على عمر رضي الله عنه قيل له لا يبعد اذا خوا الخلاف وفتنة
ان يبادروا الى حبسها وحبسها وتغريبها ذلك عمر الخطاب رضي الله
عنه وحبس جماعة من الصحابة عنده في المدينة ومنعهم من الخروج من المدينة
ومنعهم ايضا اشياء كانت لهم مباحة من الملابس وغيرها خوفا ان
يفتتن من لا علم له ولا ورع فيهم بذلك على ما يتأول له ان يتناوله والدليل
على ما ذكرنا ما حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الرحمن بن مهدي
ابن حنبل نا ابو بكر وعثمان ابنا ابي شيبة قالا نا سفيان بن عيينة عن سعد بن ابراهيم عن ابيه
وابو بكر بن ابي شيبة نا محمد بن الصلت نا اسحق بن موسى نا معن بن عيسى
قالا نا مالك عن عبد الله بن دينار عن شعبة عن سعد بن ابراهيم عن ابيه
قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لعبد الله بن مسعود ولابي الدرداء
ولابي ذر ما هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا احسبه
انما يعنون بخروجه من المدينة حتى مات وقال ابو عيسى انما هو ابو هريرة وابو
ذر وابن مسعود وغيرهم حتى قبل وقال ما هذه الاحاديث التي تحدثون
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا سليمان بن احمد
يوسف بن سعيد نا اسد بن موسى نا معوية بن صالح الحدثني سعد بن يزيد
عن عبد الله بن عامر اليحصبي قال سمعت معوية على المنبر وهو يقول
اما ان الناس انما ذكروا احاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان يذكر

Made searchable using ScribeTools.com

على عهد عمر رضي الله عنه فان رجلا خبيث الناس الله
[illegible] اخبرنا ابو داود الاعمش عن ابراهيم عن همام عن حذيفة
[illegible] بلى حدثنا عمر رضي الله عنه لا اصغر ابن تولى الحق اسنده
[illegible] سل لم ان يطعنون بهذا على عثمان رضي الله عنهما مع ان
الذي رواه شعبة خالفه وهو اثبت من اسباط بن نصر وقد ذكرنا ان الاعمش
ايضا روى هذا الحديث عن شعبة عن همام حدثناه ابو حاتم محمد
بن محمد بن حبان ثنا محمد بن اسحق الثقفي ثنا ابو قدامة عبد الله بن سعيد
ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن ابي عمران عن مسلم عن طارق بن شهاب قال
قال عمر رضي الله عنه قال حذيفة لن يرد ابعده لا اصغر ابنه ولا اكبر
قال الاعمش فذكرت الحديث لابراهيم فقال حدثه لا ابو وائل عن حذيفة لا ان مسنده عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم واما اذا قال ان ذاته لبواي فلعلي قد يصيب
فان احمد ابن حنبل الرافضي وغلاتهم ان حذيفة وعمارا
رضي الله عنهما ذوي عثمان لانهما كانا من اعلى شيعة علي واعوانه على قتله وما لا كوا عليه وان الناس خذلوه واسلموه
وغير ذلك من حماقات الروافض لعنهم الله والملائكة
[illegible] له ان زعمت ان عثمان كفر فان قالوا لا قيل لهم فقد
بارخطأ من قال ذلك بل كفر من قال ذلك وان قالوا نعم قيل لهم
على القول بما عليه اول سنة واحد به مع ان قول حذيفة لا يحتمل ان
احد شيئا ان كان قاله اما كان مصيبا فيما قاله او مخطيا بل اصاب
فلا يجوز ان نطلق القول بتكفير عثمان رضي الله عنه او تخطئته فيما قاله
ان قاله فلا يجوز ايه ولو قبلنا قول من يتكلم على عثمان بما عيب وقول

عن وجهين

وجهين ورددنا به ما ثبت من الفضل والمال الثابت لعثمان رضي الله
عنه واجماع المسلمين عليه واختيارهم له كان ذلك سبيلا الى ان الله 31
يغفر ويسقط المرتبة لجاز ان نتقدمه ونلحقه من الصحابة اذا لم
نلحقهم من معائب ونواخذه عليه وغير قبيل
ولو ان امرأ قال ان قوما من قدح لوجدت له عاذرا ولن يعدم الحسناء ذاما
والدليل على ان ما ذكرناه ما
حدثناه ابو بكر بن احمد بن محمود بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن
ابرهيم الدورقي ثنا سليمان بن داود ثنا ابو الاحوص ثنا اشعث عن ابي اسحق
عن حذيفة قال شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذرب لساني يعني
ابن انت من الاستغفار اني لاستغفر الله تعالى في اليوم مائة مرة
واما طلحة رضي الله عنه حدثنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب
ثنا محمد بن الحسين الزعفراني ثنا محمد بن الصباح الجرجرائي ثنا سفيان عن اسماعيل بن
ابي خالد عن جلهم بن جابر قال قال طلحة يوم الجمل اللهم ان كنا اذنبنا
الى ابن عمنا رضي الله عنه وانا لا نجد من المنعة الا الله اللهم فخذ لعثمان
منا حتى يرضى ما نحن على رضي الله عنه بريء من قتله
حدثنا سليمان بن احمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا هدبة بن
خالد ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن عبد الله بن رباح الانصاري
قال خطبنا علي بن ابي طالب
رضي الله عنه فقطع علينا خطبته فقال الا اخبركم بخير
سل عثمان رضي الله عنه ضرب له سهم في الاثوار والابل اجمعوا
في اجمة حدثنا ابو بكر الطلحي ثنا الحسن بن محمد الغنجاب
ثنا مجاب ثنا شريك عن عبد الله بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي ليلى

قال رأيت علي رضي الله عنه عند المجار الرتب وهو رافع سبعته
وهو يقول اللهم إني أبو اليكر مزدم عثمن رضي الله عنه حدثنا
ابو علي محمد بن احمد بن بشر بن موسى نا خلاد بن يحيى نا مسعر عن ابن
عون عن محمد بن خالد قال قدم علينا عثمن رضي الله عنه فقال الحسن
الا رجلا او مجبرا قال فجعل رضي الله عنه يقول ان عثمن رضي الله
عنه من الذين امنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا
والله يحب المحسنين رواه سفين بن عيينة عن مسعر مثله حدثنا
ابو بكر بن خلاد نا محمد بن يونس نا هرون بن اسمعيل نا فزارة بن خالد
عن الحسن عن قيس بن عباد قال سمعت عليا رضي الله عنه يوم الجمل
يقول اللهم اني ابو اليكر مزدم عثمن رضي الله عنه والقرطاس على
بدني قتل والله نفسي وجاوز البيعة قتلت والله اني لا اخشى
من الله تعالى ان اتابع قوما قتلوا رجلا قال لهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا استحي ممن تستحي منه الملائكة واي لا استحي من الله تعالى ان
اتابع وعثمن قتل على وجه الارض لم يدفن بعد حدثنا
سليمن بن احمد نا محمد بن النضر نا دويه بن سري وسماه له
اسمعيل بن ابي خالد عن قيس قال سمعت سعيد بن زيد يقول
والله لو ان بعض احد فيما تعلم يا بن عفان لحاء يحقون ان يبغض
حدثنا ابو حامد احمد بن محمد نا محمد بن عثمن النقور نا
قتيبة بن سعيد نا سفين بن عيينة عن الزهري عن عروة عن عبد الله بن
عدي بن الخيار عن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها وصل الله على بعلها
وبنيها انها كانت تذكر عثمن بن عفان رضي الله عنه بكت حتى تبل

خمارها فقول يا ابت لحتى متى تشاء لا اصابن حزاي لو ثبت ان
يقتل فقالت حدثنا سلمن بن اسد قال نا ابو حليفة سمعت
الله بن عبد الوهاب نا حازم بن ابي حازم عن ابي سلمة قال سمعت
طالوت بن عباد يقول دخلنا على المدينة لننظر فيما قتل عثمن رضي الله
عنه فاذا نحن برجال من اصحاب علي رضي الله عنه وبعض آل علي رضي الله عنه
علي رضي الله عنه وبعض آل الحسن بن
علي رضي الله عنه وبعض آل امهات المومنين فانطلقنا الى عائشة
رضي الله عنها وعن ابيها وصل الله على بعلها وبنيها فسلمنا عليها
فردت السلم فقالت ومن الرجل قلت من اهل البصرة قالت من اي اهل
البصرة قلت من بكر بن وائل قالت فمن ابي بكر بن وائل قلت من بني قيس بن
ثعلبة قالت فمن اين انت قلت من اهل مصر قالت يا ام المومنين فم قتل عثمن امير
المومنين رضي الله عنه قالت قتل والله مظلوما لعن الله قتلته
انا والله ارجزه وشاق الله الاعرج بن قيس هوانا في بيته
واهراق الله دما بني زيد على ضلاله وشاق الله الا اشتر
سهما من سهامه فوالله ما رام القوم رجلا الا اصابته دعوتها
حدثنا احمد بن سنان نا ابو العباس الثقفي اسمعيل بن
ابي الحارث نا بشر بن مهران عن جعفر بن برقان نا الحارث بن
الله بن ربيع عن ميمون بن مهران قال لما قتل عثمن بن عفان
رضي الله عنه كره ان يحلق بعده فتوفي عليه السلام فتولى بريه جبل
واما اعتزل الجمل بنزل الاحلاف رضي الله عنهم على
مرحلة فلم يشهدوا الا الاحلاف عليهم واستعدوا المرا فخندق
ولكن ابغلم العوم قتله وانما اعدوا الكتيبة مع قلة فلم يخرجوا ان

Made searchable using ScribeTools.com

يشتد وابراي قال مروان لا بامر خليفتهم وابيهم عثمان رضي الله عنه
وكان بيعتهم مرغوبا وعزم عليهم ان لا يبرحوا فبعثه مجمد مروان للذين
انكروا وبالكوفة الى الانكار منهم زيد بن ثابت وعبد الله بن سلام
وابن عمر وابو هريرة والمغيرة بن شعبة وابن الزبير وابن عباس
وغيرهم فاما الحسن بن علي عليهما السلام فقد حال ابو سعيد حدثنا
حدثنا ابو حامد العابد قال ابو العباس الدراج قال عبد الله بن
عمر قال سعيد الله خراش الشيباني قال العوام بن حوشب عن سعيد بن جبير
عن علقمة بن يحيى عن ابن عمر رضي الله عنهما انه دخل على عثمان رضي الله عنه
يوم نصرته وبذكر بيعته فقال انتم في حل من بيعتي وفي حرج من نصرتي
فاني لا احب ان الى الله تعالى لما مثلوا حدثنا ابو حامد حدثنا
ابو العباس قال حدثنا عبد الله الهاشمي قال اخبرني علي بن عون عن نافع
قال لما بلغ ابن عمر ان اهل الشام قد اقبلوا ليمنعوا عثمان
رضي الله عنه قال لما قام يوم الا ارتحلت لعثمان ناصرا فاليوم طلاب

ام ضرب فقال يا ابا هريرة بخ بخ انك قتلت الناس جميعا قلت
لا والله ما قتلت منهم رجلا فكانك قلت الناس جميعا حدثنا
احمد بن محمد بن حنبل قال حدثنا ابو سعيد قال حدثنا ابو عبد
عبد الله بن ابي بلبلة عن عبد الله بن الزبير قال قلت لعثمان رضي الله عنه ان ابن
المؤمنين حكم الدار عصابة مشتهرة بنصر الله عز وجل يا قتلهم فابوا
الى ذلك فقال قتلنا الله او قال قتل رجلا اهرق في دمه او قال دما
حدثنا ابو القاسم سليمان بن احمد قال ابو بكر الكتبي وعلي بن عبد العزيز
البغوي قالا حدثنا ابو اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عروة
البارقي قال اخبرني ابن عباس رضي الله عنهما قال لوان الناس لم يطلبوا
بدم عثمان لرجوا ان يخسف بهم حدثنا ابو بكر محمد بن احمد بن محمد بن
سهل قال السعودي قال ابو نعيم عن الاعمش عن ثابت بن عبيد عن ابي جعفر
قال ما عمل عثمان عملا اصنع بالرجل من قتله ما انا لو اقتل ما انا لو اغزا الروم
فما ادعاه على طلحة ان قتل حصن قتل كنت بقتل هذا على طلحة وهو
الذي يلعن قتله عثمان مع عائشة رضي الله عنهما وعن ابيهما ومن معهما
صلحا وسنا وسبع ذلك يعلم الذي يقول اللهم خذ من لعن عثمان حتى يرضى
عنه قال ابو العباس لم يجز ان يفعل طلحة فعلا الحق بعين او دليل
فعله كان حقا وصوابا فان قال قد فعل افعاله حق وصواب
فقد انزله منزلة النبي صلى الله عليه وسلم وما كان منه وزوجته من
الطيب وتشبيهه عن الجمل وتباعده من المدينة عن سعد على حمار ايضا
حقا وصوابا وهذا ما لا يقوله وان قال بعض ما فعله حقا
وبعضه خطأ فالاحتجاج بقوله في حال الرجل اولى بما يقوله في حال

العضب فلو انتظم في امره ما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسائله
وقضاياه الذي لا يجوز الخطأ عليه ولا في مقالته كان اولى ان لا يختلفوا
في قول يجوز فيه الخطأ عليه وفي قوله فان قالوا وما الذي
قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم مما لم ينه محمد ... اليه
... ثنا ابو حفص الحطابي ثنا ابو سلمة الكندي ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد عن ايوب
عن ابي قلابة عن انس قال لم اسمع خطيبا بالشام في القديم
قام رجل فقال له مرحبا فقالوا لو لا حرب سمعته من رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر فتنة كانه ثم
رجل متقنع فقال هذا واصحابه يومئذ على الهدى فاذا عثمان رضي الله
عنه حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا ابو نوفل بن ابي حبيب ثنا داود
ابن ابي هند عن زيد وحماد بن زيد قالا ثنا عاصم الجحدري عن
عبد الله بن شقيق العقيلي عن عبد الله بن حوالة الازدي قال اتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ظل دوحة وكانت عامة ... فقال يا ابن
حوالة ليست اذا كانت فتنة قد زلزلت بالخاف الله ورسوله
قال فمر رجل متقنع فقال هذا واصحابه يومئذ على الحق قال فاتيته فاذا هو
عثمان واقبلت بوجهه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت هذا رسول
الله قال هذا واذا هو عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه حدثنا
ابو بكر بن ابي داود ثنا الحارث بن ابي اسامة ثنا عبد الرحمن
ابن ابي الزناد حدثني موسى بن عقبة عن جده انه سمع ابا هريرة يقول
قد ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة فحذرها فقال رجل يا رسول الله فما
تأمر من ادرك تلك الايام فقال عليك بالامين واصحابه يعني عثمان رضي الله

عنه

34

عنه حدثنا ابو بكر بن ابي داود ثنا الحارث بن ابي اسامة وسعيد الله
الحسن بن سفيان ثنا محمد بن اسماعيل قالا ثنا روح بن عبادة ثنا سعيد بن ابي
عروبة عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم
احدا هو ابو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فرجف الجبل فقال
اثبت نبي وصديق وشهيدان حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر
ابن موسى ثنا الحميدي ثنا عبد العزيز بن محمد عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال على اثر
نحوه قال اسكن فما عليك الا نبي وصديق او شهيد وهان
عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان وعلى احد الزبير
وطلحة حدثنا سليمان بن احمد ثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن صالح
اخبرني ابو زيد المدني ح واسد بن موسى قالا ثنا معوية بن صالح
عن ابي عبد الله بن زيد عن عبد الله بن عامر ان اعمن بن بشير حدثه قال قالت
عائشة رضي الله عنها دعاهما وصل الله على بعلها وبيتها الا احدثك
حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى قالت كنت قاعدة
انا وحفصة بوما عنده فاقبل علينا فاقبلا اليه فقبل وجهه
وعينيه قال فسمعته يقول يا عثمان ان الله عز وجل يعصبك قميصا
فان اراد ك على خلعه فلا تخلعه ثم اوصى لذلك بثلث ماله قال
الاخبار دالة على ان اصحاب النبي كانوا يعدون عثمان منكرا
من قال قابل ذلك الى الناكح من فعل وعثمان
قيل له كذلك سبل الآن من يتبين الله عز وجل ورسوله عفو الله
فضله وايانا ورسول الله صلى الله عليه وسلم راض عن ابي بكر وعمر رضي الله عنهما

Made searchable using ScribeTools.com

اجتمع اصل الصحابة والمشهود لهم بالجنة على تقديمه وتوليته وانما
لا يلزمه الا ما اجتمعوا عليه انه شيء به ما لا يكره ان يفتي به تارة ولا
واما ان ربيعة عن ابن شهاب وغيره انه لا يشهد ومن ان افضل
انه كان يفتي به ما كان يفتي عليه ويرجع عنه لا يلزم الصفوة من
الصحابة الذين شهد لهم الرسول صلى الله عليه وسلم بالجنة الا ما اشتهر
فيه ولا خلاف وكلم يحتمل فيه يقول لزمه الحظ حتى يأتي ما يثبت ما
يقوله فيه من الوجه الذي يقع الائتمان عليه واستقام له والا فهو
المخطئ ولن علما احد منزلة وعقله الا ان الادلى ان ينزل من اصحاب
الرسول صلى الله عليه وسلم ما نزلهم الله به من القدر العظيم والسوابق
القديمة والنافلة والثواب الجزيل والجائز المشهورة المذكورة
وقد قص الله تعالى علينا في كتابه احوال انبيائه واصفائه و
ابهم بعض انا علمه فقال تعالى وعصى ادم ربه فغوى وقال تعالى
ولقد همت به وهم بها وقال تعالى فوكزه موسى فقضى عليه وقال تعالى
وظن داود انما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعا واناب وقال تعالى فغفرنا له
ذلك وقال تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فعلمنا
بهذا نشأ ابراهيم وما مدحوا به وان جل عز ذكره اثبت ابهم من
الزلل وكذلك اتباع انبيائه واصحابه انما نذكر محاسنهم التي مدحوا
عليها ومراتبهم التي نزلوا عليها وتركت عما سواه من الزلل

حدثنا محمد بن احمد بن حماد قال الحسن بن سفيان بن هدبة قال
حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لما مر بآدم الا وقد علا حظيه اوهم بها سبع

حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا سلمة بن احمد قال حدثنا عبد العزيز بن ابي رزمة
قال سمعت زيادا يقول سمعت المغيرة بن شعبة
يقول قام النبي صلى الله عليه وسلم حتى ترمت قدماه او قيل ساقاه فقال له
قيل قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فيقول افلا اكون
عبدا شكورا حدثنا محمد بن احمد قال حدثنا بشر بن موسى قال الحميدي قال
سفيان حدثني زياد بن علاقة قال سمعت المغيرة بن شعبة يقول
قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ترمت قدماه فقيل له اليس قد
غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا اكون عبدا شكورا
وقال الله تعالى لنبيه عفا الله عنك لم اذنت لهم وقال ان الذين
توفاهم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا
ولقد عفا الله عنهم فعفا عنهم استزلال الشيطان اياهم وبخطيئة ما كسبوا
من قولهم عز ان رسول صلى الله عليه وسلم عشرة العدد وكذلك عفا عن
حاطب بن ابي بلتعة حين كتب الى المشركين يخبرهم بشأن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليطلعهم على عورة الموتى فشهد له بالايمان مع ما
اذن ابراهيم لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء وامر ابا بكر الصديق رضي
الله عنه العفو عن مسطح وقال تعالى ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة
الآية فانتهت محبتهم الى عليهم بعد ما كانوا اقترفوا الطاعن
المسلم حبيبه حبيب الله ثم سلام الله صلى الله عليه وسلم من الحدود وكل
غيره من الصحابة من قطع الثابتين ورجم المعترف بالزنا صاغرا راضيا
بالتعبير بكرا ان قام عليه وكان تعبيان من اهل الردة فقد اعفوا
له وسكتوا عنه فما اولاهم الله تعالى من الثواب الكريم والمآب

عن الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث الشفاعة انهم ياتون ادم عليه السلام
يوم القيامة فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته ويأتون نوحا فيذكر
خطيئته ويأتون ابراهيم فيذكر خطيئته ويأتون موسى فيذكر خطيئته
فالنبيون في منازلهم وقربهم من الله عز وجل يذكرون خطاياهم ونبينا
صلى الله عليه وسلم سيد ولد ادم ويقول انا لها [illegible] فلا تستعظم
هفوات اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تسخط عليهم ما يكون
منهم في حال الغضب والموجدة الا [illegible] دينه [illegible]
وعمده وقد كان يجري من الصحابة رضي الله عنهم بحضرة الرسول صلى الله
عليه وسلم وفي مجلسه [illegible] من الله تعالى ذو [illegible] في حال
الغضب والموجدة اشياء لا يأخذهم به ولا يعد ذلك عليهم بل يأمرهم
بالعفو ويحضهم على التآلف ونطق ثائرة الغضب وسورة البشرية
وذلك مثل الذي جرى من اسيد بن [illegible] سعد بن معاذ وسعد بن عبادة
وكلاهما من الفضل في الدين بالمحل العظيم حين استعذر النبي صلى الله عليه وسلم
من ابن ابي سلول واصحابه الذين خاضوا في الافك وتكلموا في عائشة
رضي الله عنها وعن ابيها وصلى الله على بعلها وبنيها فقام سعد بن معاذ
فقال انا اعذرك منه ان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان من اخواننا
من الخزرج امرتنا ففعلنا امرك فقام سعد بن عبادة وكان رجلا
صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد بن معاذ لعمر الله
لا تقتله ولا تقدر على قتله فقام اسيد بن حضير فقال لسعد بن عبادة
كذبت لعمر الله لنقتلنه [illegible] فانك منافق تجادل عن المنافقين
فثار الحيان الاوس والخزرج حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله

صلى الله عليه

صلى الله عليه وسلم حتى سكتوا وكان من [illegible] وهما اكبر اصحاب
37 رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تغاضبا ابو بكر وعمر بن الخطاب [illegible]
الحديث [illegible] لما عاتبوا الكرام بعضهم
بعضا من القول [illegible] في حال الرضا ما قال
في الغضب [illegible]
عمر بن حفص [illegible] شعبة اخبرني [illegible] طارق بن شهاب
[illegible] سعد [illegible] سعد فقال
[illegible] فقال صلى الله عليه وسلم اذا ذكر اصحابي فامسكوا
[illegible] انما [illegible] ذكر [illegible]
[illegible] في سورة الغضب وعارض الموجدة وقد [illegible] رضي الله عنه
ان الذين [illegible] الجد [illegible] مع اظهاره [illegible]
[illegible] واهل مصر [illegible] احمد بن [illegible]
[illegible] بن اسحق [illegible] يعقوب بن ابراهيم واحمد [illegible] المعتمر
[illegible] عن ابي سعيد مولى ابن [illegible] عمر رضي الله عنه ان
وفدا من اهل مصر [illegible] فقالوا [illegible]
[illegible] وكانوا [illegible]
[illegible] الاية [illegible]
[illegible] من الحمى [illegible] الله [illegible] فقال
عثمان رضي الله عنه [illegible] نزلت [illegible] الحمى [illegible] قبلي لابل
الصدقة [illegible] الابل الصدقة [illegible] الحمى لما [illegible] الصدقة
[illegible] نزلت [illegible] اخذ

عليهم ان لا يشقوا العصا ولا يفارقوا جماعة فرضوا وانقلبوا معه الى المدينة راضين
ثم رجع وقد اقصر راضين فبينما هم في الطريق اذ هم براكب فقتلوه واذا
هو بالقرب على ثلاث من مصر فانقلبوا حتى قدموا المدينة
ودخل ابن عمر رضي الله عنه فقالوا كيف فيما كرهت فكذا وكذا اما انا فما انثنا
ان نقتل على رجلين من المسلمين وليس بالله الذي لا اله الا هو ما كتمت ولا ابلغت
الا علانية وقد تعلمون ان الخطب كذلك ان الرجل دخل الخيام على غفلة
فحاصره فاشرف عليهم فوعظهم فلما ابصر لهم انصرفوا عنه الا عن
امير المؤمنين حتى قام على الباب فلم يثبت بحد الله عز وجل عثمان رضي الله عنه بما ادخر
شيئا مما استحق به القتل وانتهاك الحرمة وشق العصا وتفريق الجماعة
وذكر الله اكرمه بالشهادة والجنة بالصابرين غير مفتون ولا مبدل فاسأل
عز وجل ان يرحمه ويظله مع انبيائه واصفيائه وكتبه بدرة نصر الله
الاسود الوحشي حفظا لوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسلمين ورغبة
جزاه الله خيرا ان يتقي لهم ما امره الله تعالى به ورغبته في الشهادة انتهى كتبه
الله بما وفق حدثنا سليمان بن احمد ثنا ابو خليفة ثنا ابو عمر الحوضي حفص
ابن عمر عن الحسن بن ابي جعفر عن ابي عمر الشعبي قال لقي مسروق الاشتر فقال
مسروق للاشتر فلتم على عثمان قال نعم اما والله لقد قتلموه صواما قواما قال
فانطلق الاشتر فاخبر عمارا فاتى عمار مسروقا فقال والله لجعلن عمارا وسيرين
اباذر ولجمع الحجر ونقل فقتلوه فقال له مسروق مهلا والله ما فعلتم واعجوه
من قتلتم ما علمتم قبل ما عوتبتم به وما صبرتم فتوجيز للصابرين قال
فكانا القوه حزنا قال وقال الشعبي ما ولدت همدان مثل مسروق فيما نعلم
مع سلمه وحضره وتفريق ذات البين بالسؤال الشيوخ وارافقه الدماء والخوف

لعز الامر والسواد شيعا واذاق بعضهم باس بعض فحقنا لما اتى الله فاكل
وقال في كتابه وتصديقا ما وعد على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم قال
الله سبحانه وتعالى وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض
الآية فبان للمسلمين ما مكن الله تعالى به نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين من استخلافهم
في الارض وجعل لهم له اساغ مشوكه به شياطين العرب كافة وادل
لهم الكفر ودمغ بهم الباطل واقام بهم الحدود واظهر بهم شعار الاسلام والدين واختار لنبيه
صلى الله عليه وسلم ما عنده فقبضه اليه بعد اكمال الدين وتمام النعمة عليه
واداء جملة من الرسالة وابلاغه صار مجتبى فصار ان الله عليه وبركاته
ثم قام مقامه الصديق رضي الله عنه وارضاه فقام مقامه في اقامة الحق وحفظ
الدين وصيانة امته فقاتل من ارتد من العرب موفقا رشيدا مكنه الله
الامر الذي اظهر به ما كان منتشرا بعد قبض نبيه صلى الله عليه وسلم واعلا الله
تعالى دعوته واعز نصره وتعالى الاسلام من ارتد منهم ذليلا
وقتل من قتل منهم مخذولا ثم غزا العرب ربها تعالى ايامه لا شريك
له بيده ثم قبض الله تعالى الى الطاهر الزاكي بعد ان رفعه درجة محمودا
سيرته رحمة الله ورضوانه عليه ثم استخلف عمر بن الخطاب رضي الله
عنه وارضاه بعهده لم يختلف فيه المسلمون اثنان ولا استطع فيه عنان فلم
بعهده وابرمهم على اعدائهم باسطه واحكامهم على من خالفهم نافذه استقام
معتبرين بما نزل بالجم وبسوئهم فلعز الله تعالى الاسلام به ومصر الامصار
وفتح به الفتوح وادل به الطغاة والكفرة واغنى به المؤمنين البرره ثم قبضه
الله عز وجل اليه شهيدا عليه رحمة الله تعالى ورضوانه
واجتمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده على استخلاف عثمان رضي

رضي الله عنه وارضاه من غير اختلاف الا شارع بكر له في الارض فتح الله
عليه اقام في الارض فتح الموصل وسار بامه الى ان بنى لهم دورا وديارا
واختار لعلقمة عليهم حتى اتاه اليقين وانتشره الله تعالى بها قال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] يجلس مع اصحابه
[illegible] الله عليه وسلم اذ اتى اليه علقمة ذلك
عند ظهور من حرم عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فصحبه
ساعة وراءه وشيعه في الاوقات وانفرد عن المشايخ واتى الفتى
وقال له افعل مرون لهم افضل من اختار الله لصحبة الرسول صلى الله عليه
واتى مع الى اهل مصر لا اعلم [illegible] واخرانه من اهل الجبل
والعز من اهل الدون من اهل بالعيش اولوه احرقوا وانتهكوا حرمة الله
واحرقوا اثنيا فاوا بلغه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام ساعة
محمد بن الحسن بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي رضي الله عنهم ابو
عبد الله بن عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي رضي الله عنهم
وجهه فقال ما عذرنا اذا كنا يا رسول الله ونحن اصحابه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم المدينة حرام ما بين عير الى ثور فمن احدث فيها حدثا
او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ولا يقبل الله منه
يوم القيامة صرفا ولا عدلا وذهب الحسن والحسين يسقيها اذا نام فكانت
اللعنة التي لحقتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعنهم ان لبسوا السيف
واذيق بعضهم بأس بعض فهذا لوعد الله تعالى واذا اراد الله امرا بعد ان
كانوا مستحقين عليهم [illegible] سلمة بن عبد الله بن شعيب بن الحرث عن الزهري عن عبد الله بن عبد الله

والعدوين

ابن الحرث بن عوف [illegible] الارض انه رأى رسول الله
[illegible] الليلة فصلى حتى اذا كان الغد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيتك
الليلة صليت صلاة ما رأيتك صليت مثلها قال اجل انها صلاة رغب
ورهب سألت ربي عز وجل ثلث خصال فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة
سألته ان لا يهلكنا بما اهلك الامم فاعطاني ذلك وسألته ان لا
يسلط علينا عدوا من سوانا يهلكنا فاعطاني ذلك وسألته ان لا يلبس
امتي شيعا فمنعني ذلك [illegible] ابو بكر العلاف ثنا عبد الواحد
بن عبد الحميد ثنا علي بن مسهر عن عثمان بن حكيم عن عامر بن سعد عن
سعيد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سألت ربي ان لا يهلك امتي بالسنة فاعطانيها وسألته ان لا يهلكهم بالغرق فاعطانيها وسألته
ان لا يلبسهم شيعا ويذيق بعضهم بأس بعض فمنعنيها حدثنا
عبد الرحمن بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عباس بن الوليد بن مزيد
العذري ثنا ابي ثنا الاوزاعي عن عبد الله بن ابي بكر عن جابر بن عبد الله قال لما انزلت هو القادر على ان
يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك
الكريم قال او من تحت ارجلكم قال النبي اعوذ بوجهك الكريم ان يلبسكم
شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض قال هذا هو ايسر قال ابو
العالية رحمه الله كما روي ابن المبارك عن الربيع عن انس قال
هذه ثلاث حلقات من التفسير تعرفها رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر
وعشر من شر فالبسوا شيعا واذيق بعضهم بأس بعض وكان
الحسن رحمه الله يقول وا ابا الحسن القراء عن هذه عنه يقول كما ان
ربك لم يكن ليهلك القرى وامنه مايكره نعم قوله فاما بنعمة ربك فحدث

وتشتيت ازايم ثبات محمد والقاء بخلفه كما قاله ابن عمر رضي الله
عنه يا ايها المعتضد فيم اهل الجاهلية الجهيل سل الله الذي
للفرقة اشتقانا ان الله صلى الله عليه وسلم والخوض بالحق عليه من الاختلاف 40
والخوض من الفرقة الاختلاف وذلك بحمد الله
جعفر بن يونس بن جنيد بن ابو داود بن سجر بن حازم بن سعد الملك بن
عمير عن جابر بن سمرة قال اختصم عمر بن الخطاب رضي الله عنه والجابية
فقال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقامي فيكم فقال اكرموا اصحابي
ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يفشو الكذب حتى يحلف الرجل ولم
يستحلف ويشهد الرجل ولم يستشهد فمن اراد بحبوحة الجنة فليلزم
الجماعة فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد حدثنا
عبد الملك بن الحسن بن موسى القاضي نا ابو الربيع سليمان بن
احمد بن عبد الملك بن عمير وحدثنا ابو اسحق بن حمزة بن محمد بن
عبد الله بن الكاتب نا زيد العرش بن عمران بن عبيد عن عبد الملك بن عمير
عن عبد الله بن الزبير عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره
بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة رواه معمر واسرائيل الحسين بن واقد والاوزاعي
عن عبد الملك بن عمير عن عبد الله بن الزبير عن عمر حدثنا
ابو بكر العطار نا سعيد بن غنام بن عبد الملك بن عمير عن فضيل بن حارثة قال
خطبنا عمير بن الخطاب رضي الله عنه بباب الجابية فقال ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قام فينا كمقامي فيكم وقال اما اني اذكركم الله في اصحابي
ثم الذين يلونهم ثم يفشو الكذب حتى يحلف الرجل ولم يستحلف
ان يحلف ويشهد الرجل ولم يستشهد فمن سره ان يحل بحبوحة

مشهور واما قوله الا لست واهم يشهدون ثم انكم يوم القيمة على
ربكم تختصمون فانها لما نزلت قالوا نختصم ما بيننا وبين
اهل ملتنا فما امرنا ان نصنع فلما وقع القتل بين علي رضي الله عنه واصحابه
واختلفت الآراء قلنا هو الشيع واذا ما بعضهم بعضا فنحن لهم حسيد
وجه للخصومة حدثنا ابو عمر نا محمد بن شاذان نا معمر عن
عاصم بن ابي عبد الله بن عمرو عن ابي بردة عن ابي موسى عن ابيه عن القاسم
ابن عوف الشيباني سمعت ابن عمر يقول انا نرى ان هذه الآية نزلت
فينا وفي اهل الكتاب من قبلنا ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون
حتى رايت بعضنا يضرب وجوه بعض بالسيوف فعلمت انها فينا
حدثنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا ابو داود نا
شيبان عن منصور عن ابي وائل عن ابن ماجشة الحارثي عن
عبد الله بن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تدور رحى الاسلام على
خمس او ست او سبع او بضع وثلثين فان هلكوا فسبيل من هلك وان قاموا لهم
دينهم يقوم سبعين عاما قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اما مضى او اما بقي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما بقي رواه الثوري عن منصور حدثنا
ابو بحر العطار نا ابو سعيد يونس بن محمد بن يونس ابو اسفل نا ابو زهير
ناشر بن عن العوام عن ابراهيم التيمي عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابيه عن
عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تدور رحى الاسلام على خمس وثلاثين
او ست وثلاثين فان هلكوا فسبيل من هلك وان بقوا بقي لهم دينهم سبعين
شبه بها ما بقي من ايامها حتى يقوم الساعة لا ان ملوا ان ملكوا الدهر يرى ما كتب
اعجز اعتادوا فملوا اعتادوا فملوا فيها ابدا ما لا تعلمون من ذلك يوم

فمن